

شرح كتاب العبودية الدرس الخامس

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين صلي اللهم على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم هذه المحاضرة الخامسة من دورات استقراء تراث الائمة المحققين وهي المحاضرة الثالثة من قراءة كتاب - [00:00:01](#)

العبودية للامام ابن تيمية رحمه الله اه وصلنا اه عند قول الامام رحمه الله فمن شهد الحقيقة الكونية دون الحقيقة الدينية سوى بين هذه الاصناف سنقرأ أولا يا شباب سنقرأ أولا ان شاء الله - [00:00:22](#)

اه فقرة يعني كبيرة اه بعض الشيء آآ ثم بعد ذلك نعلق عليها آآ قال الامام رحمه الله آآ الشباب معنا الصوت واضح والشباب فتحوا الكتاب طيب نبدأ في القراءة - [00:00:42](#)

قال الامام رحمه الله ومن شهد الحقيقة الكونية دون الحقيقة الدينية سوى بين هذه الاصناف المختلفة التي فرق الله بينها غاية التفريق حتى تؤول به هذه التسوية الى ان يسوي بين الله وبين الاصنام كما قال الله تعالى عنهم - [00:01:07](#)

والله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين بل قد ال الامر بهؤلاء آآ الى ان الى ان سووا الله بكل موجود وجعلوا ما يستحقه من العبادة والطاعة حقا لكل موجود - [00:01:27](#)

اذ جعلوه هو وجود المخلوقات وهذا من اعظم الكفر والاحاد برب العباد هؤلاء يصل بهم الكفر الى انهم لا يشهدون انهم عباد الله لا بمعنى انهم معبدون ولا بمعنى انهم عابدون - [00:01:46](#)

اذ يشهدون انفسهم هي الحق كما صرح بذلك طواغيثهم كابن عربي صاحب الفصوص وامثاله الملحدين المفترين كابن سبعين وامثاله ويشهدون انهم هم العابدون والمعبودون وهذا ليس بشهود للحقيقة لا الكونية ولا الدينية بل هو ضلال وعمل عن شهود الحقيقة الكونية - [00:02:05](#)

حيث جعلوا وجود الخالق هو وجود المخلوق وجعلوا كل وصف مذموم وممدوح نعتا للخالق والمخلوق اذ وجود هذا هو وجود هذا عندهم اما المؤمنون بالله ورسوله عوامهم وخواصهم الذين هم اهل القرآن - [00:02:33](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين آآ ان لله اهلين او اهلين من الناس اه قيل من هم يا رسول الله؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته - [00:02:53](#)

هؤلاء يعلمون ان الله رب كل شيء ومليكه وخالقه وان الخالق سبحانه مبين مبين للمخلوق ليس هو حال ليس هو حالا انه عندنا كاتبها حال هو خطأ. ليس هو حالا فيه ولا متحدا به - [00:03:13](#)

ولا وجوده وجوده والنصارى انما كفرهم الله اذ قالوا بالحلول واتحاد الرب بالمسيح خاصة. فكيف من جعل ذلك عاما في كل مخلوق قال ويعلمون آآ مع ذلك ان الله امر بطاعته وطاعة رسوله ونهى عن معصيته ومعصية رسوله - [00:03:33](#)

وانه لا يحب الفساد ولا يرضى لعباده الكفر وان على على الخلق ان يعبدوه فيطيعوا امره ويستعين به على كل ذلك كما قال في فاتحة الكتاب اياك نعبد واياك نستعين - [00:03:56](#)

ومن عبادته وطاعته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الامكان والجهاد في سبيل في سبيله لاهل الكفر والتناق فيجتهدون في اقامة دينه. مستعينين به رافعين مزيلين بذلك ما مزيلين بذلك ما قدر من السيئات - [00:04:10](#)

دافعين بذلك ما قد يخاف من اثار ذلك كما يزيل الانسان الجوع الحاضر بالاكل ويدفع به الجوع المستقبل. وكذلك اذا ان اوان البرد دفعه باللباس. وكذلك كل مطلوب يدفع به مكروه - [00:04:30](#)

كما قال للنبي صلى الله كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أرايت ادوية نتداوى بها ورقى نسترقى بها وتقى نتقى بها.
هل ترد من قدر الله شيئا؟ فقال هي من قدر الله - [00:04:48](#)

وفي الحديث ان الدعاء والبلاء ليلتقيان فيعتلجان بين السماء والارض وهذا حال المؤمن بالله ورسوله العابدين لله فهذا حال المؤمنين بالله ورسوله العابدين لله وكل ذلك من العبادة اه طيب ممكن ان احنا نبدأ في التعليق على هذه الفقرة - [00:05:08](#)

آآ ثم نكمل بعد ذلك نبدأ يا شباب من آآ قولي الشيخ فمن شهد الحقيقة الكونية دون الحقيقة الدينية آآ سوى بين هذه الاصناف نحن يا شباب في الدرس السابق تحدثنا - [00:05:35](#)

آآ عن مسألة الارادة الكونية والارادة الشرعية. وتحدثنا عن مسألة الجمع بين الشرع والقدر وان المؤمن يؤمن بان ربه تبارك وتعالى بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير وان ربه عليم حكيم وله الحكمة البالغة - [00:05:55](#)

وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وان الله كتب كل شيء قبل ان يخلق السماوات والارض. وكذلك ان الله سبحانه وتعالى خالق كل شيء ومع ذلك نؤمن بان ان العباد لهم قدرة واختيار - [00:06:16](#)

بهما يعني صاروا مكلفين وان الشرع والقدر بينهما تكامل ثم تحدثنا عن آآ غلاة الصوفية الذين يزعمون ان من شهد القدر يعني من نظر الى ان كل امر وفعل انما هو بقدر الله - [00:06:33](#)

يستوي عنده المؤمن والكافر ويستوي عنده الحسنة والسيئة الى اخر هذا الكلام لا اريد ان اعيدده مرة ثانية اه الان الامام ابن تيمية رحمه الله يتكلم عن اه مسألة شهود القدر - [00:06:52](#)

وان الصوفية فيها درجات قبل ان ندخل في بيان هذا المعنى يا شباب اريد ان ابين ان الامام ابن تيمية رحمه الله حينما تكلم عن الصوفية سواء الصوفية الذين تسموا بالصوفية او من نسبوا الى الصوفية من العباد - [00:07:09](#)

ابن تيمية رحمه الله ذكر ان طائفة كبيرة آآ ممن نسبوا الى التصوف كانوا آآ على ايمان اهل السنة والجماعة ابن تيمية رحمه الله بين ان المنتسبين الى التصوف درجات - [00:07:31](#)

وان اه اه يعني هذه الدرجات بناء على قربهم او بعدهم من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو هنا يقصد الذين تسموا باسم الصوفية او الذين نسبوا الى التصوف - [00:07:48](#)

ابن تيمية رحمه الله يجعل اعلى آآ يعني هؤلاء آآ يعني عملا وقربا من السنة اه امثال الفضيل بن عياض والجنيد بن بن محمد وسهل بن عبدالله التستري وعمرو بن عثمان بن عثمان المكي وابي عبدالله محمد بن خفيف الشيرازي - [00:08:04](#)

آآ ثم بين انه حينما ظهر آآ يعني حينما اختلط بالتصوف علم الكلام اه نشأ طائفة اخرى اه من هؤلاء الذين جمعوا بين التصوف كمذهب في السلوك وبين الاشعرية او علم الكلام كمذهب عقدي - [00:08:25](#)

ومن هؤلاء مثلا الغزالي القشيري صاحب الرسالة القشيرية التي رد عليها ابن تيمية في كتاب الاستقامة لكن المتأخرين من الصوفية وهم الذين سماهم ابن تيمية فلاسفة الصوفية او اطلق عليهم احيانا ملاحدة - [00:08:47](#)

فهؤلاء كابن عربي وابن سبعين والقونوي وابن الفارض والعلفيل التلمساني هؤلاء الذين يعني قال عنهم ابن تيمية رحمه الله انهم آآ اخذوا مخ الفلسفة فكسوه لحاء الشريعة وابن تيمية كثيرا ما يعبر عن هؤلاء بملاحدة الصوفية - [00:09:07](#)

فهؤلاء يا شباب هم الطائفة آآ الاخيرة التي ذكرناها خلطوا مع التصوف وعلم الكلام الفلسفة وقالوا مقالات كفرية يعني منها مقالة الحلول والاتحاد ومعنى الحلول ان الله حل في شخص - [00:09:31](#)

لكنهم قالوا ان الله حل في العالم. يعني ما ما ثم موجود الا الله ربما ان شاء الله في وقت لاحق نتعرض لهذه المقالات من اصلها وكيف نشأت شبهتهم فيها - [00:09:49](#)

لكن الان فقط اريد ان ابين هذا لاني آآ قلت لكم قبل ذلك ان طريقتنا في آآ الشرح هي ان نجعل كل معلومة في موضعها اللائق بها لكن احيانا لا يفهم الكلام الا اذا تصور الطالب سبب هذا الكلام. او اذا يعني فككت له عبارات الكتاب - [00:10:03](#)

وابن تيمية رحمه الله هنا آآ يتكلم عن عن اسوأ آآ الصوفية الغلاة في مسألة شهود القدر تبين ان هؤلاء ال آآ بهم الامر الى ان آآ سوا

الله بكل موجود وجعلوا ما يستحقه من العبادة - 00:10:23

والطاعة حقا لكل موجود واضح يا شباب احنا ان شاء الله آآ يعني نحاول ان نقرأ كل فقرة وثم بعد ذلك نعلق عليها ونبين دلالات الالفاظ و احنا قلنا يا شباب في مختصر اه هذه المقدمة ان الامام ابن تيمية رحمه الله كأنه يجعل مراحل للتصوف. المرحلة الاولى من - 00:10:44

ابن تيمية صوفية اهل الحديث وهؤلاء الصوفية الاوائل كالجنيد والفضيل ومن ذكرناهم ابن خفيف وغير هؤلاء وصوفية اهل الكلام كالغزالي والقشيري وصوفية الفلاسفة كالحلاج وابن سينا والتلمسان وابن الفارض والقونوي - 00:11:12
آآ وابن سبعين وآآ نحو هؤلاء نبدأ في القراءة يا شباب آآ قال رحمه الله بل قد آل الأمر بهؤلاء الى ان سووا الله بكل موجود وجعلوا ما يستحقه من العبادة والطاعة حقا لكل موجود اذ جعلوه. الهاء هنا تعود على الله - 00:11:33

اذ جعلوه هو وجود المخلوقات وهذا من اعظم الكفر والالحاد برب العباد وهؤلاء يصل بهم الكفر الى انهم لا يشهدون انهم عباد الله. لا بمعنى انهم معبدون ولا بمعنى انهم عابدون - 00:11:56

اذ يشهدون انفسهم هي الحق كما صرح بذلك طواغيتهم كابن عربي صاحب الفصوص وامثاله من الملحدين المفترين كابن سبعين وامثاله ويشهدون انهم هم العابدون والمعبودون ابن تيمية رحمه الله هنا يبين ان مسألة شهود القدر - 00:12:14
التي بدأت مع هؤلاء بكونهم سووا بين الاشياء بجامع ان كل هذه الاشياء هي بمشيئة الله وبخلق الله تسووا بين الطاعة والمعصية وبين اولياء الله واعدائه وبين الكافرين والمؤمنين الى غير ذلك - 00:12:32

ال الامر بهؤلاء انهم سووا الله بكل موجود. وهذه يا شباب ما يسمى بوحدة الوجود. هي مقالة فلسفية اه فكرتها ان الله والخلق حقيقة واحدة يعني ابن عربي يرى ان الله سبحانه وتعالى هو وحده الموجود - 00:12:51

ليس هناك وجود غير الله سبحانه وتعالى. فالله هو عين الوجود فالحلول يا شباب ان الله يحل في بعض المخلوقات ويتحد معها. كما قالت النصارى في المسيح عيسى ابن مريم - 00:13:13

يزعمون ان الله حل فيه. واضح اما الاتحاد يعني ان الله هو المخلوقات. تعالى الله تبارك وتعالى عما يقولون علوا كبيرا ونحن لولا اننا نبين هذه المذاهب ما كان يصح ان نقول ذلك. لكن الله سبحانه وتعالى ذكر في كتابه آآ هذه المقالات كما قال - 00:13:28

وقالت اليهود عزيز ابن الله وكذلك قال آآ قالت اليهود يد الله مغلولة. لقد كفر الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. فالله وتعالى ذكر تلك المقالات وحكم عليها فنحن من هذا الباب نذكر تلك المقالات - 00:13:50

والله سبحانه وتعالى آآ يتعالى عما يقوله الكافرون الظالمون علوا كبيرا اه اذا يا شباب اه ابن تيمية رحمه الله يريد ان يبين ان هذا هو اه مم يعني اشد ما وقع لهؤلاء من الضلال - 00:14:06

انهم جعلوا وجود الله هو ووجود المخلوقات. واضح ثم قال ابن تيمية وهؤلاء يصل بهم الكفر الى انهم لا يشهدون انهم عباد الله. لا بمعنى انهم معبدون ولا بمعنى انهم عابدون - 00:14:24

المعنى الاول الذي بمعنى انهم يشهدون ان الله خلقهم ويرزقهم ويحييهم ويميتهم. ولا بمعنى العابد الذي عبد الله اختيارا وجعل دينه كله لله ثم قال اذ يشهدون انفسهم هي الحق - 00:14:39

يعني هم يشهدون انهم هم الله سبحانه وتعالى قال كما صرح بذلك طواغيتهم كابن عربي. طبعا ابن عربي هو صاحب هذه المقالة وهو اساسها يعني في في الفلاسفة الصوفية وتبعه على ذلك ابن الفارض وابن سبعين والعفيف التلمساني. وآآ غير هؤلاء - 00:14:57

وقال صاحب الفصوص كتاب فصوص الحكم طبعا هو من من الكتب ابن عربي له مجموعة من الكتب منها الفتوحات المكية وكتاب الفصوص. وهذا يعني كتاب مليء بالمقالات الشريكية والمقالات الفلسفية - 00:15:19

وآآ هذا هو الذي يحذر منه ابن تيمية رحمه الله كثيرا وان شاء الله سيكون آآ عندنا آآ كتب آآ خاصة في نقد هذه المقالات وشرح هذه المقالات طيب يا شباب احنا قبل ان آآ يعني نستمر في في القراءة - 00:15:34

اود ان ابين فكرة مهمة تشرح للشباب ما معنى المقالة؟ يعني احنا يا شباب لما نتكلم عن مسائل الوجود او خلق الانسان او الحكمة من

خلق الانسان او المعرفة والتكليف ووسائل المعرفة. اه وعلاقة اه وسائل المعرفة - [00:15:53](#)

البعض يعني علاقة العقل بالوحي مثلا مسألة النبوة مسألة البعث مسألة الحساب مسألة الجزء هذه المسائل يا شباب هي المسائل الكبار مسألة الوجود وخلق الانسان والحكمة من خلق الانسان والتكليف اللي هو الابتلاء ووسائل المعرفة آآ مثل الفترة - [00:16:12](#) هو العقل والحس والوحي والعلاقة بينها هل تتكامل ام تتعارض الحديث عن النبوة الحديث عن البعث الحديث عن الحساب الحديث عن الجزء هذه يا شباب هي القضاء القضية الكبرى او القضايا الكبرى التي تتحدث عنها الفلسفات والفكر والاديان - [00:16:35](#) واضح يا شباب؟ طيب هذه المسائل يا شباب آآ قبل ان نبينها نبين ان الله سبحانه وتعالى كما قلت لكم في الدرس الثاني لما آآ انزل ادم آآ الى الارض - [00:16:54](#)

وكان معه الشيطان الله سبحانه وتعالى اخبر ادم ان الشيطان عدوه لكنه كذلك اخبر ادم عن المنهج الذي يسير به في طريقه. او يعني المنهاج الذي ينبغي في ان يسير عليه - [00:17:10](#) الله سبحانه وتعالى لما قال آآ اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك - [00:17:30](#)

اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى اذا الله سبحانه وتعالى يا شباب من وقت نزول ادم عليه السلام ومعه الشيطان بين له امرين الامر الاول بين له عداوة الشيطان له وبين له كذلك كيف يجبى؟ كيف يعيش - [00:17:50](#) بين له ان الوحي هو طريق الهداية. وبين له عاقبة من يستقيم على الوحي ومن يعرض عنه ابواب العلوم يا شباب ابواب العلوم عندنا مثلا الوجود والاخلاق هذه تبحث عن الكون وعن وجوده وعن الخالق وعن افعال الخالق وعن الانسان وعلاقته بالخالق وعلاقة الخالق - [00:18:13](#)

كون وما هو الكون وما هي وسائل المعرفة؟ ماشي يا شباب دي مسائل الوجود والاخلاق. عندنا مسائل اخرى اسمها العلوم البحتة. مثل الصناعة والفيزياء والكيمياء والاحياء والهندسة. اللي هي مساء - [00:18:37](#) مسائل يعني نادرا ما تتقاطع مع الاديان ببسموها العلوم البحتة الناس يا شباب في مسائل الوجود والاخلاق اللي هي مسائل الدين يعني. ممكن ان نسميها بالدين. منهم مثلا الفيلسوف ومنهم النبي - [00:18:52](#) ومنهم الفقيه ومنهم المتدين الفيلسوف يا شباب عنده فكرة وهي ان الانسان يجب ان يصل الى المعرفة بنظره واستدلاله ولا يقلد احدا فبالتالي الفيلسوف يرى ان العقل وحده كاف في تفسير العالم - [00:19:09](#) وان العقل وحده كاف في وضع آآ على ماذا ينبغي ان يسير العالم. يعني الفيلسوف لا يرجع الى الوحي ولا يلتزم بكلام نبي ولا غيره. هو لا يرى الا ما يقوله نفسه - [00:19:29](#)

اما النبي فهو آآ شخص اوحى اليه وامر بالبلاغ. والله سبحانه وتعالى امره ان يبلغ آآ ذلك بقوله وعمله فهو لا يؤسس ديننا قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. فالنبي مبلغ عن الله - [00:19:45](#)

واضح؟ الفقيه ما معنى الفقيه؟ الفقيه هو شخص يطلب الهدى من الوحي في مسائل الدين طيب من هو المتدين هو شخص مصدق ومقر وملتزم باي دين ربما يقع منه مخالفة جهلا او هوى لكنه باق في الالتزام به في الجملة - [00:20:04](#) وهؤلاء المتدينون درجات. واضح يا شباب؟ طيب في هذا الباب يا شباب لا في حد كاتب ان الفيلسوف يعني ملحد؟ لأ مش دي الفكرة ما هو ممكن واحد يكون ملحد ومش فيلسوف. نحن الان نتكلم عن - [00:20:26](#) آآ مصادر المعرفة يعني من اين يأخذ هؤلاء آآ دينهم فقلنا ان النبي النبي اي نبي هو شخص آآ اختاره الله يوحي اليه وهو مبلغ عن الله فهو مبلغ عن الله. وظيفته انه يبلغ ويبين - [00:20:42](#)

وهو نموذج لما يرضاه الله من الاقوال والاعمال واضح؟ اما الفيلسوف فهو لا يرجع الى وحي وانما يتكلم في باب الوجود والاخلاق وتفسير العالم ونحو ذلك باجتهاده هو يتكلم باجتهاده هو بنظره بعقله بحسه لا يرجع الى الوحي - [00:21:04](#)

اذا هنا الفيلسوف لا شك انه ملحد لكن اذا قلنا ان ان الملاحدة ينبغي ان يكونوا كلهم فلاسفة لا فوصف بالفيلسوف هنا بالاحاد ليس هو الذي نتحدث عنه. وانما نقول ان الفيلسوف لا يعتمد على وحي - [00:21:27](#)

طيب يا شباب عندنا هنا في هذا الباب اللي هو علم المقالات لاننا هنا مسلا نتكلم عن مقالة شهود القدر. نتكلم عن الارجاء. نتكلم عن التعطيل. نتكلم عن اه الجبر - [00:21:45](#)

نتكلم عن مثلا الفناء. نتكلم عن وحدة الوجود. كل هذا يا شباب اسمها مقالات اسمها مقالات فانا الان اريد ان ابين لكم الفاظا

ستستعمل معنا كثيرا وينبغي ان تفرقوا بينها لاني وجدت كثير - [00:21:58](#)

من الطلاب لا يحسنون التفريق بين هذه الالفاظ عندنا شباب لفظ المقالة ولفظ الدين ولفظ الملة ولفظ الفرقة ولفظ المذهب الفقهي

ولفظ الجماعة ولفظ الحزب ولفظ النحلة او المذهب الوضعي. هذه يا شباب هي التي - [00:22:14](#)

استعمل فيما يسمى بعلم المقالات. واضح يا شباب علم المقالات يا شباب هو دراسة معتقدات الناس واقوالهم الخاصة بمسائل الايمان

والوجود والاخلاق. سواء عند الفرق الاسلامية او غيرها من الملل والنحل - [00:22:37](#)

علم المقالات يدرس المسائل المتعلقة بالايمان والوجود والاخلاق المقالة يا شباب هي اعتقاد المقالة هي اعتقاد او فكرة مثلا الارجاء

مقالة التعطيل مقالة الجبر مقالة. التشبيه مقالة. الرفض مقالة. النصب مقالة - [00:22:59](#)

شهود القدر مقالة واضح كذلك وحدة الوجود مقالة مثلا يا شباب الارجاء هو مقالة ما معناها ان العمل يخرج عن مسمى الايمان ده

معنى الارجاء. طيب التعطيل ان الله سبحانه وتعالى ينفي عنه ما اثبت له من المحامد ومعاني الاسماء. اللي هو ببسوها الصفات -

[00:23:26](#)

طيب الجبر معناها ان الانسان ليس له قدرة ولا اختيار على فعله مقالة التشبيه ان الله يشبه خلقه مقالة الرفض هو رفض خلافة ابي

بكر وعمر وعثمان. مقالة النصب هو نصب العداء الى ال البيت. وحدة الوجود يعني - [00:23:52](#)

وجود الله ووجود المخلوقات فهذه يا شباب اسمها مقالات. ركزوا بقى معي هذه المقالات يا شباب قد يقول بها فرق واشخاص. مثلا

مقالة الارجاء تقول بها مرجئة الفقهاء والكرامية والاشعرية والكلابية والجهمية. هذه فرق متنوعة ومختلفة في اشياء لكن -

[00:24:12](#)

انهم في باب الايمان مرجئة كذلك التعطيل يا شباب التعطيل مقالة التعطيل مقالة معناها نفي معاني الاسماء والصفات او بعضها هذا

التعطيل يعني يقول به الجهمية والمعتزلة واه يعني يقول ببعضه الاشعرية وهكذا - [00:24:37](#)

الجبر كذلك يقول به الجهمية ويقول به الاشعرية على اختلاف في الدرجة. وهكذا يا شباب اذا يا شباب المقالة هي فكرة او عقيدة

واضح مرتبطة بمسائل الايمان والوجود والاخلاق هذه المقالة قد يقول بها شخص وقد يقول بها فرقة - [00:25:01](#)

اما علم الملل يا شباب فهو العلم الذي يدرس عقائد الاديان. الملل هي الاديان يا شباب. يعني دين اليهود دين النصارى دين

المجوس دين المسلمين. هذا دين. واضح؟ فالاديان مثل الاسلام واليهودية والنصرانية - [00:25:23](#)

هذه اديان يا شباب واضح؟ لكن ما هو علم الفرق؟ علم الفرق يدرس اختلاف آآ الناس تحت الدين الواحد في مسائل اصول الدين.

يعني مثلا يا شباب النصارى بينهم خلافات عقدية - [00:25:43](#)

فمثلا هم فرق الكاثوليك الارثوذكس البروتستانت. دول اسمهم يا شباب فرق النصارى. طب ليه سميناهم فرق وما سميناهم

مذاهب لان هم اختلفوا تحت دين واحد وفي مسائل من اصول الدين اللي هي مسائل كبار - [00:26:02](#)

واضح يا شباب لكنهم تحت دين واحد طيب في الاسلام مثل من؟ مثل الخوارج المعتزلة الشيعة الكرامية الاشاعرة آآ اهل السنة.

فهؤلاء الشباب فرق. طب لماذا لم نقل ان الخوارج والمعتزلة والشيعة اديان؟ لأ. لانهم جميعا تحت دين واحد وهو الاسلام. طب هل

الكاثوليك - [00:26:21](#)

الدين لا هم فرقة تحت دين وهو دين النصارى اما المذهب الفقهي يا شباب فهو العلم الذي يدرس او المذاهب الفقهية هو العلم الذي

يدرس اختلاف العلماء في الدين الواحد في مسائل فروع الدين واحكامه - [00:26:44](#)

في مسائل الفروع. يعني مسائل الفقه. واضح يا شباب؟ سيأتي لنا تعقيب بعد ذلك على مسألة تقسيم الدين الى اصول وفروع. وعلى مناط القسمة لكننا الان فقط نبين هذا في رسم مسألة المذاهب - [00:27:01](#)

مثلا الشباب الاحناف المالكية الشافعية الحنابلة الظاهرية. هذه هي شباب فرق لا ليست فرق فرقا. وليست مللا وليست وانما هي مذاهب فقهية لانهم اختلفوا في مسائل احكام دين واحد طيب ما هو علم المذاهب يا شباب؟ المذاهب الوضعية او علم النحل -

[00:27:15](#)

هو العلم الذي يدرس المذاهب التي هي بمثابة دين بديل يعني مثل الليبرالية المدنية الشيوعية القومية المركسية اه واضح المدنية واضح يا شباب؟ فهذا اسمه علم المذاهب الوضعية او النحل. يعني انه ليس دينا يعني يزعم اهله - [00:27:39](#)

وانه اهله انه نزل من السماء فهذا اللي هو علم المذاهب الوضعية او النحل. يدخل فيه آآ الليبرالية المدنية الشيوعية القومية. طب يا شباب الاحزاب السياسية عشان بعض الناس بيخلص الاحزاب بالجماعات. هي كيانات تشارك في حراك سياسي بشكل رسمي. ايا كان

يعني دينها او من منهجها - [00:28:02](#)

يعني ما دام لها مشاركة آآ سياسية بشكل رسمي فهذا يسمى حزبا طيب ايه الجماعات؟ هي كيانات آآ تحت دين واحد تختلف باعتبار منهجها في الدعوة والاصلاح والتغيير يدخل في هؤلاء جماعة التبليغ والدعوة الجماعة الاسلامية الاخوان انصار السنة السلفية

الجهادية - [00:28:25](#)

هي الدعوة السلفية آآ المدخلية الجامية. كل هؤلاء يا شباب يسمون جماعة لماذا ذكرت هذا يا شباب لان كثيرا من الشباب لا يفرق

فمثلا يجعل جماعة الاخوان دي فرقة آآ يجعل مثلا آآ جماعة التبليغ مقالة آآ لا يعني لا - [00:28:44](#)

نفرق بين العلمانية والليبرالية لا يفرق بين آآ النحلة وبين الملة. واضح يا شباب؟ وآآ ان شاء الله يمكن ان يعني انا كتبت لكم مختصرا يشرح هذه المعاني. يمكن ان شاء الله ان اكتبها لكم في التعليقات كما كتبت لكم في آآ الدرس السابق ان شاء الله - [00:29:04](#)

اذا يا شباب وحدة الوجود هي مقالة قال بها من؟ قال بها يعني فرق وجماعات كثيرة يعني كان يقول بها بعض الفلاسفة قبل قبل

الاسلام وقبل الاديان يعني قبل بعض الاديان - [00:29:25](#)

وكذلك آآ قال بها في الصوفية ابن عربي وتبعه جماعة. فهي مقالة. كل من قال بها فقد ارتضى بها. مثل شباب المانية العلمانية مقالة

وهي الا يكون للدولة مرجعية مقدسة في مسائل اه اه الحكم او السياسة - [00:29:40](#)

او الاقتصاد او الاخلاق هذه المقالة تقول بها المدنية والليبرالية والشيوعية والماركسية كل هذا يعني كلهم يتفقون في هذا المعنى.

وان كان بينهم خلافات كثيرة كذلك شباب مثلا مقالة اه مثلا التعطيل. هذه مقالة قال بها من؟ قال بها الجهمية والمعتزلة. وقال ببعضها

الاشعرية والكلابية والماتورية - [00:30:00](#)

وهكذا يا شباب طيب نكمل حتى لو كان الكلام صعب شوية يا شباب ان شاء الله في المرات القادمة يكونوا اسهل لاننا سنحاول ان

نبينه بشكل اوسع. فقط اردت ان يعني حتى لا - [00:30:27](#)

حتى اذا تكلمت بكلمة ملة او كلمة مقالة او كلمة فرقة او كلمة مذهب. تفهمون الفروق الدقيقة بين هذه الدلالات او هذه الالفاظ قال

ابن تيمية رحمه الله وهذا ليس بشهود للحقيقة لا الكونية ولا الدينية. بل هو ضلال وعمل عن شهود الحقيقة الكونية - [00:30:42](#)

ابن تيمية يحكم على هؤلاء اه كابن عربي وابن سبعين والقونوي والتلمساني وابن الفارض وغير هؤلاء الذين قالوا زعموا انهم حققوا

التوحيد. لو تفتكروا يا شباب ابن تيمية من حوالي ثلاث صفحات او اربع صفحات ما اعرفش اتطبع عندهم ايه - [00:31:02](#)

آآ قال اه وهذا مقام عظيم غلط فيه الغالطون وكثر فيه الاشتباه على السالكين حتى زلق فيه الغالطون من اكابر شيوخ المدعين

للتحقيق هم ادعوا التحقيق وادعوا العرفان انهم عارفون بالله. فابن تيمية كذبهم فقال وهذا ليس بشهود للحقيقة - [00:31:22](#)

ابن تيمية هنا كذب كذب ادعاءهم وبين انهم بذلك لم يشهدوا لا الحقيقة الكونية حتى التي يشهد بها الكافر يعني الكافر يشهد بان الله

ربه وان الله مليكه وان الله يرزقه ويحييه ويميته ويحتاج الى ربه في اشياء. العبد - [00:31:46](#)

حتى الكافر يحتاج ويضطر الى ربه في اشياء فهؤلاء حتى لم يحققوا هذا المعنى الكوني الذي قال به اكابر المشركين ولا بالتالي قالوا

بالمعنى الديني الذي هو ان يكونوا عبادا لله تبارك وتعالى مطيعين له مستقيمين على امره. ثم قال ابن تيمية - [00:32:06](#)

دون مجاملة آ قال بل هو ضلال وعمى عن شهود الحقيقة الكونية. ابن تيمية تبين انهم ضلال وحكم عليهم في كثير من المواضع الاخرى بانهم من ملاحدة الصوفية قال ابن تيمية حيث جعلوا وجود الخالق هو وجود المخلوق وجعلوا كل وصف مذموم وممدوح نعتا للخالق والمخلوق. اذ وجود هذا وجود - [00:32:27](#)

هذا عندهم. يعني هم قالوا ما ثم موجود الا الله فليس هناك موجود الا الله. العبد رب والرب عبد عندهم يعني فبالتالي وصفوا الله

بكل وصف محمود او مذموم واضح يا شباب وهذا من الضلال والكفر - [00:32:52](#)

ابن تيمية رحمه الله شباب بعدما بين هذه الفكرة. طبعاً هو بينها هنا اختصاراً يا شباب لانها ليست موضوع الكتاب لذلك نحن يا شباب

نسير بهذه الفكرة او بهذه الطريقة - [00:33:12](#)

الامر الذي يكون من اخص مقاصد الكتاب هو الذي نعطيه شرحاً واسهاباً وتفصيلاً واستدلالاً اما الامر الذي يشير اليه ابن تيمية فاننا لا

نتكلم عنه الا بقدر ما يبين كلامه - [00:33:26](#)

واضح يا شباب؟ سيأتي ان شاء الله مزيد بيان في كتب اخرى. احنا معنا يا شباب واحد وسبعين كتاب. ان شاء الله نستوعب بها كل

ابواب هذا آ هذه المعاني اللي هي التزكية واعمال القلوب والعبادة والفرق المخالفة ان شاء الله. فلذلك آ اذا مرت مسألة شعرت انني

لم - [00:33:42](#)

يعني لم اطل فيها او لم اعطيها حقها ذلك لاني ارجعها لاول آ موضع مناسب لها باذن الله بعدما بين ابن تيمية رحمه الله ضلال هؤلاء

اه اراد ان يرد هذا التنازع الى الوحي - [00:34:03](#)

فابن تيمية رحمه الله الان سيسوق من ادلة الوحي ما يبين ضلال هؤلاء ويبين آ معنى الجمع بين الشرع والقدر قال ابن تيمية رحمه

الله واما المؤمنون بالله ورسوله عوامهم وخواصهم. ركزوا يا شباب - [00:34:22](#)

هل ابن تيمية هنا؟ طبعاً الصوفية يقسمون الناس الى عامة وخاصة ابن تيمية رحمه الله ايضاً يقسم الناس الى عامة وخاصة؟ نعم.

لكن لا يقصد نفس التقسيم المبتدع عند الصوفية - [00:34:44](#)

الصوفية اه نشرح اولاً معنى العامة والخاصة عند الصوفية ثم نبين مراد ابن تيمية ونبين لماذا استعمل ابن تيمية هذا اللفظ اولاً العامة

الصوفية الصوفية يقسمون الناس الى عامة وخاصة. العامة عندهم هم المكلفون. يعني من امثالنا اللي هم الناس المساكين اللي لسة

بيحاولوا - [00:35:01](#)

على الصلوات والصدقات وبيصوموا رمضان. يعني الناس الذين يرون فرقاً بين الطاعة والمعصية ويرون انهم دول بالنسبة لهم عامة

بعد ذلك الخاصة الذين يشهدون القدر يعني آ يشهدون ان كل الاعمال وكل الاقوال والافعال وكل المخلوقات هم بمشيئة الله وخلقها

اذا - [00:35:28](#)

فهم سواء يعني يسوون بين كل المخلوقات. دول الدرجة الثانية بقى الدرجة الاولى اللي هم اعلى الناس هم الذين يجعلون ما ثم

موجود الا الله. ده اللي هو الفناء عن شهود السوا. يعني - [00:35:56](#)

ليس هناك موجود الا الله. فتصوروا يا شباب انهم قالوا ان من وصل الى هذه الحقيقة فانه يسقط عنه التكليف ويسمون ذلك اليقين

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. طبعاً هذا كما قلنا سابقاً ونكرر لا يقوله الا غولاتهم الضلال - [00:36:12](#)

واضح يا شباب لا يرتضي به آ المحققون من ائمة اه الصوفية فابن تيمية رحمه الله بقى ماذا يقول ابن تيمية؟ ابن تيمية يقول

المؤمنون درجات. نلاحظ الاول يا شباب - [00:36:31](#)

ابن تيمية يريد ان يعطي المعنى الشرعي للفاظ هؤلاء يعني ابن تيمية رحمه الله شباب رحيم هؤلاء يريد ان يلتقط منهم اللفظ ثم

يعبأ هذا اللفظ بالمعاني الشرعية ويستدل لهذه المعاني الشرعية - [00:36:46](#)

فهم قد استعملوا العامة والخاصة. قال ماشي هم المؤمنون درجات. واضح؟ فابن تيمية يخالفهم في عدة امور. اولاً ان المؤمنين

درجات ولكن بحسب اتباعهم للقرآن والسنة وعملهم بالقرآن والسنة ابن تيمية يخالفهم في مناطق تقسيم - [00:37:08](#)

هؤلاء يرون ان مناطق تقسيم هو شهود القدر وان من شهد آآ القدر فيعني قد حقق التوحيد واكثر منه من لم يرى فرقا بين العبد الخالق سبحانه وتعالى ثم هؤلاء يرون - [00:37:33](#)

ثم هؤلاء يرون ان العبد قد يصل الى آآ منزلة يسقط عنه فيها التكليف. وابن تيمية انكر عليهم ذلك وبين ان العبد مؤلف حتى يموت. واضح حتى في في القبر كذلك على العبد تكليف. ويوم القيامة على العبد تكليف. في القبر مكلف ان يجيب من ربك - [00:37:53](#) من نبيك؟ ما دينك؟ وهذا تكليف. وكذلك يوم القيامة لما يسجد المؤمنون لله هذا تكليف ولا يستطيع ان يسجد الكفر والمنافقون. فهذا نوع من التكليف المهم يا شباب ان ابن تيمية رحمه الله كان فقيها في هذا بحيث حاول ان يأخذ الفاظهم وان يعبأها بالمعاني الشرعية ثم يستدل - [00:38:13](#)

لها طيب قال واما المؤمنون بالله ورسوله عوامهم وخواصهم قل عوامهم وخواصهم يعني ان المؤمنين درجات بحسب اتباعهم للوحي طبعاً هم درجات عند الله. شوفوا يا شباب المؤمنون درجات الكفار درجات المنافقون درجات - [00:38:37](#) ليس هناك افراد يجتمعون على معنى واحد ويتساوون فيه يعني لابد ان يكون بينهم فروق. واضح؟ هم درجات عند الله طيب الذين هم اهل القرآن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس آآ قيل من هم يا رسول الله - [00:38:56](#) اه قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته فهؤلاء يعملون يعلمون ان الله رب كل شيء ومليكه. شف ابن تيمية لما بيتكلم عن اهل القرآن لا يقصد حفظة القرآن واضح يا شباب؟ لآ - [00:39:20](#)

المقصود من من احتكموا الى القرآن وعملوا بما في القرآن. فهذا هو المناط الاصيلي اذا حفظوه مع ذلك فيها ونعمت. اذا لم يحفظوه فهم داخلون في معنى اهل القرآن. كذلك اهل الحديث يا شباب - [00:39:40](#)

حينما نقرأ عبارات للائمة يثنون على اهل الحديث يقصدون في مجمل كلامهم من اعتمدوا الحديث كحجة شرعية يرجع اليها لا يقصدون بذلك رواية الحديث. رواية الحديث فقط. لآ لا يحصرون ذلك في رواية الحديث. وانما يقصدون من ارتضى بالحج -

[00:39:57](#)

حديثي كحجة وقبيله عند التنازع ورد اليه التنازع وعمل به ابن تيمية هنا لا يقصد باهل القرآن حفظة القرآن واضح يا شباب؟ وانما يقصد من يعمل بهذا القرآن ومن يرتضى القرآن حكما وفصلا بينه وبين غيره - [00:40:18](#)

قال فهؤلاء يعلمون ان الله رب كل شيء ومليكه وخالقه وان وان الخالق سبحانه مبين للمخلوق. مبين يعني متميز لان ابن عربي وآآ امثاله يقولون ان وجود الله ووجود المخلوق. لا اهل السنة او اي مسلم يعني يؤمن بان - [00:40:40](#)

الله مبين للمخلوق يعني متميز عنه اه طيب آآ قال ليس هو حالا هو كاتب عندي حال ممكن تدفع لان هو هنا ممكن تكون آآ هي الخبر ليس. عادي آآ فممكن نقول ليس هو حالا او ليس هو حال. يعني ليس حال هو لكن بصراحة الاولى ان نقول ليس هو حالا فيه ولا -

[00:41:00](#)

متحدا به ولا وجوده وجوده. والنصارى انما كفرهم الله اذ قالوا بالحلول واتحاد الرب بالمسيح. يعني قالوا ان الله اتحد بالمسيح او حل في المسيح ده اسمه الحلول والاتحاد يا شباب - [00:41:30](#)

واضح فكيف من جعل ذلك عاما في كل مخلوق؟ يعني اذا كان الله كفر النصارى لكونهم جعلوا الله هو المسيح لو ان الله اتحد بالمسيح فكيف بمن جعل الله عاما في كل مخلوق؟ يعني متحدا بكل مخلوق. طبعاً هذا اشد كفرا من هذا من هذا الوجه - [00:41:46](#)

آآ قال ويعلمون ابن تيمية الان شباب بعدما ذكر آآ ضلال غلاة الصوفية في مسألة شهود القدر ووحدانية الوجود يبين ان اهل السنة جمعوا بين الشرع والقدر امنوا بقدر الله بان الله بكل شيء عليم - [00:42:09](#)

وامنوا بان الله على كل شيء قدير وان له الحكمة البالغة. وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه خالق كل شيء ومع ذلك يبطلون مسألة ان يكون الله حل في مخلوق بل يكفرون من قال ذلك - [00:42:27](#)

ومع ذلك يستقيمون على امر الله. فهو هذا شباب من اخص مقاصد الكتاب. الجمع بين الشرع والقدر قال ويعلمون مع ذلك ان الله امر بطاعته وطاعة رسوله ونهى عن معصيته ومعصية رسوله الى اخر الكلام. يعني يبين ان ايمانهم بقدر - [00:42:43](#)

السابق لم يتعارض مع آآ علمهم بتشريع الله اللي هو الامر والنهي لذلك يقولون اياك نعبد واياك نستعين. اياك نعبد يعني نعبدك وهذا هو الشرع. واياك نستعين هو القدر. ان الانسان - [00:43:01](#)

استعينوا الله تبارك وتعالى ثم بين ابن تيمية هنا امرا سيمتيز به اهل الاسلام الذين فقهوه حق الفقه عن اولئك الغلاة تبين انهم من جملة طاعة الله التي يقومون بها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله لاهل الكفر والنفاق - [00:43:18](#)
واقامة الدين واضح وازالة ما قدر من السيئات. السيئات هنا معناه المصائب يا شباب مثل وبالوناهم بالحسنات والسيئات ما اصابك من حسد فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. واضح - [00:43:41](#)

كثيرا ما تأتي السيئة في القرآن بمعنى المصيبة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. السيئات هي المصائب التي تصيب الانسان بسبب آآ - [00:43:56](#)

يعني المقصودة في هذا في هذا الحديث واضح؟ لكنها بشكل عام تطلق على المصائب المهم ان ابن تيمية هنا يريد ان يقول ان اهل السنة او اهل القرآن الذين فقهوا القرآن وعملوا به - [00:44:09](#)

مع علمهم بان بالقدر السابق وبعلمهم آآ بان الله على كل شيء قدير وانه خالق كل شيء لكنهم كذلك مستقيمون على امره من جملة امره الامر المعروف والنهي عن المنكر والجهاد اه دفع المصائب. اذا ابن تيمية هنا شباب - [00:44:25](#)

يبين هذا المعنى العظيم. وهو ان علم الانسان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وان الله على كل شيء قدير. وان الله كتب كل شيء قبل ان يخلق - [00:44:44](#)

السموات والارض وان الله خالق كل شيء لا يتعارض مع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله ومحاولة الاخذ بالاسباب لازالة المصائب واضح يا شباب كما ان الانسان يدفع جوعه بالاكل. ويدفع كذا البرد باللباس. واضح كده؟ وكذلك كل مطلوب يدفع به - [00:44:58](#)

مكروه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الادوية قال هي من قدر الله يعني ان الاخذ بالاسباب من قدر الله. واضح يا شباب؟ اذا عندنا هنا اربع افكار مركزية قرأناها في - [00:45:23](#)

آآ نقض ابن تيمية لكلام اصحاب وحدة الوجود او شهود القدر بينها او وصل اليها ابن تيمية من الوحي او من الشريعة وهي ان اهل الايمان او اهل القرآن يؤمنون باسماء الله ومحامده. وان الله بكل شيء عليم. وعلى كل شيء قدير. وله الحكمة البالغة. وان -

[00:45:36](#)

شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وانه خالق كل شيء. وان الله سبحانه وتعالى تعالى عن ان يحل بمخلوق او يتحد به. طيب الامر الثاني يعلمون امر الله ونهيه - [00:45:56](#)

ويجتهدون في الاستقامة عليه كذلك من فروع ذلك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد وآآ مقاومة المصائب ورقم اربعة الاخذ بالاسباب يمكن ان نجعلها في فقرة لوحدها لان ابن تيمية اعتنى بها خاصة لان هؤلاء ظنوا ان - [00:46:11](#)

من تحقيق التوحيد آآ ترك الاخذ بالاسباب ان ترك الاخذ بالاسباب من تحقيق التوحيد. واضح طيب كذلك ابن تيمية لما قال ان الدعاء والبلاء يلتقيان ونحو ذلك يبين ان الانسان وان كان يعلم ان الله كتب كل شيء قبل ان يخلقه - [00:46:32](#)

لكنه ينبغي ان يأخذ بالاسباب. سيأتي ان شاء الله يا شباب كلام واسع لنا حينما ندرس باب القدر نشرح فيه هذه المسائل بدقة مسألة آآ علم الله السابق تبارك وتعالى ومسألة كتابة الله آآ كل شيء في الذكر ومسألة حكمة الله تبارك - [00:46:52](#)

وتعالى في خلقه وشرعه كذلك مسألة المشيئة والارادة ومسألة الخلق وخلق افعال العباد ومسألة قدرة الانسان واختياره الى غير ذلك من المسائل لا يعني نريد ان نجعلها في وقتها. احنا يا شباب لما اننا سنرتب تراث الامام ابوابا - [00:47:12](#)

الباب الاول هو باب التزكية والعبادة واعمال القلوب. قد يأتي مسألة يعني فكرة عن الصفات تأتي فكرة عن القدر تأتي فكرة عن النبوة فلا نريد ان نتوسع بها الا بالقدر. لا نريد ان لا نريد ان نتوسع فيها - [00:47:32](#)

الا بالقدر الذي نفهم به كلام الامام في ذلك الموضع طيب قال ابن تيمية فهذا حال المؤمنين بالله ورسوله العابدين لله وكل ذلك من

العبادة. حط خط تحت ده يا شباب - 00:47:48

من مقاصد هذا الكتاب او من اخص مقاصده ان ابن تيمية يرد على كل من يحصر العبادة في بعض اجزاها فيريد ان يقول لهؤلاء الذين جعلوا العبادة هي ورد القرآن والصيام الزكاة والحج فقط؟ قال لا - 00:48:03

كل ما يحبه الله ورسوله وشرعه الله ورسوله من الدين. لانه لا شباب تفرع عن اقوالهم بدع كثيرة منها انهم تعبدوا الى الله بما لم يشرعه الله ظنا منهم ان الله يحب المشقة فتعبدوا بالصمت وتعبدوا بان يجلس احدهم في الحر والا يتكلم وان يجوع نفسه من غير صيام - 00:48:24

اه ومسألة الغلو فيما شرعه الله مثل مسلا الخوف من الله يصل اه ببعضهم الى اليأس. ومسل مسألة الشفق والصعق عند تلاوة القرآن او الاستماع اليه. واضح يا شباب؟ وكذلك لما حصروا العبادة جعلوا اولياء الله فقط هم الذين قاموا بتلك العبادات - 00:48:48 شرائع مدحها الله سبحانه وتعالى واثني على فاعليها بل اوجبها في بعض المواطن. كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر والاصلاح واه دفع المظالم ونصرة المستضعفين والجهاد في سبيل الله. فابن تيمية رد على هؤلاء فقال - 00:49:08

ابن تيمية ابن تيمية يعني رد على هؤلاء فقال كل ذلك من العبادة الاخذ بالاسباب من العبادة. الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من العبادة. بل هو من اعظم ما تميز به اهل الاسلام. كنتم خير امة اخرجت - 00:49:27

الناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. وكذلك اثني الله عن المجاهدين لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله. هؤلاء هيطلوا تلك الشعب. وهؤلاء يا شباب كانوا سببا رئيسا في دخول الكفار بلاد المسلمين -

00:49:45

فهؤلاء ليسوا فقط يقعدون عن الجهاد والاصلاح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. بل هم كذلك يعني ينومون الناس ويخدرونهم ويقولون لهم لا تقاوموا آآ مصائب الله الا بالاستغفار والتوبة. لا تقاوموا آآ هذه المصائب بالسيف ولكن - 00:50:03 عليكم بالتوبة والاستكانة هذه المعاني يا شباب باطلة انما يقاوم البلاء بامرين. الامر الاول بالتوبة والاستغفار والعمل الصالح واصلاح النفس. ومن ذلك بالاسباب المباشرة واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله - 00:50:26

وعدوكم واخرين من دونهم ايضا. واضح؟ فالله سبحانه وتعالى امرنا بالاخذ بالاسباب وامر اخص عباده وهم الانبياء بالاخذ بالاسباب وهذا سيأتي ان شاء الله تفصيل الكلام فيه هل يمكن ان نعيد الاصول الاربعة لشيخ الاسلام في في نقطة - 00:50:47 نعم طيب اعيدها ان شاء الله سريعا. ابن تيمية رحمه الله الشباب هي ما اسمهاش اصول. هو ابن تيمية تكلم هنا عن نقاط رد بها على مسألة شهود القدر ومسألة وحدة الوجود فبين ان اهل السنة او اهل القرآن يعني الذين فقهوا القرآن وعملوا به -

00:51:09

اولا يؤمنون باسماء الله ومحامده وقدر الله. وقدر الله يؤمنون باسماء الله ومحامده وقدره اه الامر الثاني يا شباب اه يعلمون الامر والنهي ويستقيمون عليه يعلمون انهم مطالبون بالاستقامة على - 00:51:28

شرع الله ولا تعارض عندهم بين الشرع والقدر. دي النقطة الثانية النقطة الثالثة ان من جملة ما امروا به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله رقم اربعة الاخذ بالاسباب - 00:51:47

وان الاسباب من قدر الله. انا يعني جعلت دي نقطة لوحدها لاهميتها طيب نكمل يا شباب احنا نقرأ فقرة فقرة جديدة يا شباب فهي ستكون طويلة يعني بعض الشيء. فركزوا معنا عشان احنا نقرأها كاملة ثم نرجع الى التعليق عليها - 00:52:05

قال ابن تيمية رحمه الله وهؤلاء الذين يشهدون الحقيقة الكونية وهي ربوبية ربوبيته تعالى لكل شيء ويجعلون ذلك مانعا من اتباع امره الديني الشرعي على مراتب في الضلال غولاتهم يجعلون ذلك مطلقا عاما فيحتجون بالقدر في كل ما يخالفون فيه الشريعة

وقول هؤلاء شر من قول اليهود والنصارى - 00:52:23

وهو من جنس قول المشركين الذين قالوا لو شاء الله لم نكن ابرأنا ولا حرمانا من شيء وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم وهؤلاء من اعظم اهل الارض تناقضا بل كل من احتج بالقدر فانه متناقض - 00:52:51

فانه لا يمكن ان يقر ان يقر كل ادمي على ما يفعل فلا بد اذا ظلمه ظالم او ظلم الناس ظالم وسعى في الارض بالفساد. واخذ يسفك دماء الناس ويستحل الفروج ويهلك - [00:53:07](#)

الحارثة والنسلة ونحو ذلك من انواع الضرر التي لا قوام للناس بها ان يدفع هذا القدر وان يعاقب الظالم بما آآ يكف عدوانه وعدوان امثاله فيقال له ان كان القدر حجة فدع كل احد يفعل ما يشاء بك وبغيرك وان لم يكن حجة بطل اصل قولك ان القدر - [00:53:23](#) حجة واصحاب هذا القول الذين يحتجون بالحقيقة الكونية لا يطردون هذا القول ولا يلتزمون به ولا يلتزمون به. هذا القول ولا يلتزمون به وانما هم يتبعون ارائهم واهوائهم كما قال فيهم بعض العلماء انت عند الطاعة قدرتي وعند المعصية جبري اي مذهب وافق هواه - [00:53:50](#)

ما ذهبت به نشرح نشرح هذه الفقرة يا شباب الفقرة الاولى او ابن تيمية رحمه الله يتكلم عن مراتب آآ هؤلاء الغلاة في مسألة شهود الحقيقة الكونية يعني هؤلاء يا شباب - [00:54:17](#)

الذين آآ زعموا ان كل ما شاءه الله فهو يحبه وان الحسنات تستوي بالسيئات وان هذا هو تحقيق آآ العبودية لله او تحقيق التوحيد هؤلاء على ضلال يعني ركزوا يا شباب ابن تيمية يريد ان يتكلم - [00:54:38](#) عن مسألة وهي اه هؤلاء الذين جعلوا قدر الله او الايمان بالقدر مانعا من اتباع الشرع هؤلاء على درجات في الضلال غلاتهم غلاة هؤلاء الغلاة وده يؤكد يا شباب ان آآ اصحاب كل مقالة هم فيها درجات - [00:54:57](#) مقالة التشيع درجات واضح يا شباب؟ كذلك التعطيل درجات الارجاء درجات. واضح يا شباب؟ العلمانية درجات كل اصحاب مقالة لا يلزم ان يتفقوا في قدر هذه المقالة قال فولاتهم يجعلون ذلك مطلقا عاما فيحتجون بالقدر في كل ما يخالفون به الشريعة - [00:55:19](#)

يعني هؤلاء في كل اعمالهم التي يخالفون فيها الشريعة يقولون هذا آآ شيء قدر علينا فكيف نفعل؟ او هذا امر يحبه الله لانه شاءه وخلقه. فابن تيمية قال وقول هؤلاء شر من قول اليهود والنصارى. وهو من جنس قول المشركين - [00:55:42](#) طبعاً يا شباب هنا تنبيه مهم هذه المقالات التي تصدر من الائمة ينبغي ان تحمل على وجهها ابن تيمية هنا لم يقل ان هؤلاء اكفر من اليهود والنصارى وانما قال ان هذه المقالة - [00:56:01](#)

شر من قول اليهود والنصارى فهذا فهو يتكلم هنا عن وجه في المقارنة. وجه. يعني بين ان هؤلاء في هذا الباب اضل من اليهود والنصارى لان بعض الناس الشباب يأخذوا هذه المقالات ويعممها - [00:56:18](#) يتكلم مثلاً عن فرقة من الشيعة يقول هم اكفر من اليهود والنصارى. وربما اتى بقول لعالم او آخر آآ كان يبين ضلال الشيعة في باب من الابواب وليس بشكل عام فينبغي ان تحمل هذه الاقوال على وجهها - [00:56:33](#)

طيب بيقول وهو من جنس قول المشركين لان المشركين شباب ماذا قالوا؟ قالوا لو شاء الله ما اشركنا هذا المعنى يا شباب صحيح فعلاً قال الله ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها - [00:56:52](#)

وكذلك قال اي ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعاً. فعلاً لو شاء الله ما اشركوا لكن لماذا عاب الله على هؤلاء لانهم جعلوا القدر حجة على كفرهم وشركهم ومعصيتهم وبدعتهم. فهذا هو المنكر. اذا هذا قول حق اريد به باطل - [00:57:06](#) طيب آآ كذلك قالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم نفس هذا الكلام ان هم يعني احتجوا بالقدر السابق او بقدره الله ومشيتته على قال وهؤلاء من اعظم اهل الارض تناقضاً. ابن تيمية هنا بعدما بين ضلالهم بالشرع سيبين ضلالهم بالعقل. واضح؟ ليس معنى ذلك - [00:57:29](#)

كأن الشرع ليس فيه ادلة عقلية. ولكن ابن تيمية يريد ان ينوع في بيان آآ في كشف المنكر وفي رد هذا المنكر والباطل فابن تيمية رحمه الله بيقول اه كل من احتج بالقدر فانه متناقض. لماذا يا شباب - [00:57:56](#) هل هؤلاء هم القدريه؟ آآ الكلمة القدريه هي لفظ يقصد به كل من اخطأ في باب القدر لكنه يخص الذين نفوا علم الله او كتابة الله او مشيئة الله او خلق الله لافعال العباد. في حد من الطلاب بيكتب كتب قال هل هؤلاء هم - [00:58:15](#)

لا المقصود بالقدرية بشكل عام يا شباب هم الذين اخطأوا في باب القدر لكنهم يخص بهم آآ المعتزلة او من قال بقولهم يقصد بكلمة القدر. لأ ولا حتى ايوه هؤلاء يعني يسمون الجبرية. نعم. لكن آآ - [00:58:39](#)

الجبرية كذلك يدخل فيهم الجهمية ويدخل فيهم الاشعرية من وجه لكن سيأتي ان شاء الله الكلام عنهم. نحن الان يا شباب آآ لا نقول ان هؤلاء هم المقصودون بكلمة القدرية. لأ - [00:59:03](#)

القدرية لفظ اطلق في الغالب على المعتزلة سيأتي بيان ذلك ان شاء الله طيب قال ابن تيمية هؤلاء من اعظم اهل الارض تناقضا. بل كل من احتج بالقدر فانه متناقض. لماذا الشباب هو متناقض - [00:59:19](#)

معنى الاحتجاج بالقدر هو ان الانسان مجبر على فعله يعني ان الانسان لا يملك فعله فبالتالي هو ليس يعني لا يلام على تقصيره في الشريعة ولا يلام على المحرمات التي يفعلها - [00:59:35](#)

ابن تيمية يقول فانه لا يمكن ان يقر كل ادعي على ما يفعل يعني الشخص هذا الذي يحتج بالقدر هل هو يقر ويوافق على كل افعال الناس؟ لأ طبعا. لانه مثلا بينكر ان واحد - [00:59:53](#)

واحد يقتل واحد بينكر ان واحد يغتصب امرأة بينكر ان شخص يظلم شخصا بل يعني احنا بقى نريد ان نطبق هذا عليه نقول له آآ اذا مثلا ظلمك احد او اخذ مالك او قتل احبابك او اهلك - [01:00:08](#)

كالحرق والنسل لا يحق لك ان تلوم ان تلومه لانه كذلك فعل ذلك بقدر الله ابن تيمية رحمه الله يريد ان يبين قبح المقالة. وهذا شباب من اخص منهج الامام ابن تيمية في رد الباطل - [01:00:26](#)

انه يظهر قبح المقالة الذي لم يظهر في آآ قول صاحبها. ازاى يا شباب؟ مثلا بعض المرجئة يقولون ان المؤمنين سواء ابن تيمية شوف الكلمة هذه عنده قيلت هكذا. فابن تيمية يقول ترون هؤلاء يسوون ايمان افسق الناس - [01:00:43](#)

ابي بكر الصديق. فشوف ابن تيمية استطاع هنا ان يظهر قبح المقالة. القبح لم يكن ظاهرا في قولهم المؤمنون سواء. لكنه هنا استطاع ان يظهرها. كذلك هنا ابن تيمية ماذا يقول؟ فيقول ان هذا الشخص لابد ان يقر افعال الظالمين يقر من ظلم الناس وسعى في الارض بالفساد واخذ يسفك - [01:01:07](#)

دماء ويستحل الفروج فهذا من ذكاء الامام ابن تيمية وينبغي لمن اراد ان يناظر احدنا شباب ان يحشد من الادلة ما يملأ به عين المستمع واضح لذلك الله سبحانه وتعالى قال آآ للنبي صلى الله عليه وسلم ليبين له مكانة القرآن قال - [01:01:30](#)

اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وقال كذلك في سياق اخر ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيره طيب ابن تيمية قال فيقال له ان كان القدر حجة فدع كل احد يفعل ما يشاء بك وبغيرك. وان لم يكن حجة بطل اصل قولك ان القدر حجة. يبقى - [01:01:50](#)

هنا يا شباب بين ان كل من احتج بالقدر على المعاصي التي قام بها فهذا الشخص يجب عليه ان يوافق كل افعال الناس حتى من ظلمه او او سفك دم احبابه او او اخذ ما له او - [01:02:14](#)

نحو ذلك قال ابن تيمية واصحاب هذا القول الذين يحتجون بالحقيقة الكونية لا يطردون هذا القول. يعني ايه الحقيقة الكونية يا شباب؟ يعني قدر الله السابق يعني يحتجون بان الله بكل شيء عليم وعلى كل شيء قدير. وان الله كتب عليهم ذلك قبل ان يخلقهم وخلق افعالهم وشاءها - [01:02:30](#)

وبالتالي يعني هذه حجة لهم. قال ابن تيمية لا يطردون هذا القول ولا يلتزمونه. وانما هم يتبعون ارائهم واهوائهم يبقى ابن تيمية هنا يا شباب يبين ان الاصل عند هؤلاء ليس انهم قرأوا الوحي والشريعة واخطأوا - [01:02:52](#)

واضح لان ابن تيمية كثيرا ما يبين ان المخطئين يا نوعان نوع نظر في الشريعة فاخطأ في فهمها مثلا الخوارج اه نظروا في اية في حديث يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. فكفروا مثلا آآ مرتكب الكبيرة. يعني اخطأوا في فهم - [01:03:10](#)

الوحي واضح؟ وبين آآ يعني اشخاص اخرين آآ هم لم يعتمدوا اساسا الوحي وانما اتبعوا اهواءهم ابن تيمية يقول ان هؤلاء انما اتبعوا اهواءهم كما قال فيهم بعض العلماء يعني - [01:03:29](#)

انت عند الطاعة قدري وعند المعصية جبري. ما معنى عند الطاعة قدري القدرية هنا مقصود مقصود بهم الذين قالوا ان الله لم يشأ

ولم يخلق افعال العباد دول اللي هم المعتزلة ومن تبعهم - [01:03:44](#)

ماذا قالوا يا شباب نعم الخوارج خير من هؤلاء من وجه الخوارج خير من هؤلاء من وجه ان هم يعني يعني كانوا مثلاً يعظمون القرآن

لكنهم اخطأوا في فهمه لكن من وجه آخر آ ربما يكون - [01:04:00](#)

واقبح منهم في مسألة استحلال دماء المسلمين ونحو ذلك دايماً يا شباب الترجيح بين الفرق والمقالات يكون من وجه. وهذا هو الارق

طيب اه فابن تيمية بيقول ان بعض العلماء قال في هؤلاء انت عند الطاعة قدري وعند المعصية جبري. القدري مقصود به هنا يا شباب

هم الذين قالوا - [01:04:18](#)

ان الانسان يخلق فعل نفسه والله سبحانه وتعالى لم يشأ افعال العباد ولم يخلقها. واضح؟ طبعاً دول القدرية المتأخرين. المتأخرون.

اما القدرية الاوائل فكانوا ينفون الله اصلاً بالاشياء قبل وقوعها - [01:04:41](#)

الي هم حديثهم جاء في اول صحيح مسلم. الذين قالوا ان الامر انف لكننا هنا نتكلم عن القدرية الذين هم المعتزلة ومن تبعهم. قالوا

ان الانسان يخلق فعل نفسه او ان الله لم يخلق افعال العباد - [01:04:57](#)

طب ما معنى انت عند الطاعة قدري. يعني اول ما بتعمل شيء جميل بتقول انا اللي عملته بنفسي. بمجهودي. الله لم يخلقه ولم يشأ

طب واول ما بتعمل المعصية بتقول انا مجبر. الله خلق فعلي وهو الذي شاء فعلي. فهذا هو ايه؟ هو معنى ان ابن تيمية يريد ان يقول

انهم - [01:05:12](#)

يتبعون اهواءهم كما قال اي مذهب وافق هواك كما ذهبت به ابن تيمية الان سيدخل في الصنف الساني في الصنف الثاني ممن

عارضوا بين القدر والشرع. او بين الحقيقة الكونية - [01:05:32](#)

الشرعية كما لفظ كما هو لفظ ابن تيمية ابن تيمية قال ومنهم احنا سنقرأ الان يا شباب انا ما اعرفش هي صفحة كم عندكم لكن انا آ

اظن انتم معي يعني - [01:05:47](#)

قال ومنهم صنف يدعون التحقيق والمعرفة ويزعمون ان الامر والنهي لازم لمن شهد لنفسه افعالاً واثبت لها صفات. اما من شهد ان

افعاله مخلوقة او انه مجبور على ذلك وان الله هو المتصرف فيه وان الله هو المتصرف فيه كما يحرك سائر المتحركات - [01:06:00](#)

فانه يرتفع عنه الامر والنهي والوعد والوعيد وقد يقولون من شهد الارادة سقط عنه التكليف ويزعمون ان الخضر سقط عنه التكليف

لشهوده الارادة فهؤلاء يفرقون بين بصوا يا شباب عشان ما يعني حتى لا يقع عندكم آ - [01:06:19](#)

لخبطة يعني لخبطة دي مش عارف اجيبها باللغة العربية آ السوريين بيقولوا خربطة. انا خربطت يعني اتلخبطت يعني او عشان ما

تهنجوش يعني ابن تيمية رحمه الله الشباب يتكلم عن الصنف الثاني - [01:06:42](#)

من الذين ضلوا في باب الجمع بين الشرع والقدر نتكلم اولاً عن الغلاة والان يتكلم عن المرتبة الثانية من الضالين في هذا الباب لاحزوا

يا شباب الفئة الثالثة لبس حلو حلو يا عاصم الله ينور عليك عشان ما يحصليش عندكم لبس. انا عمال اجيب كلمة لبس دي مش جاية

- [01:06:57](#)

شكراً يا هندسة عشان ما يحصلكوش لبس في ابن تيمية رحمه الله يتكلم عن المرتبة الثانية من الضالين في باب شهود القدر المرتبة

دي الناس دول يا شباب هيسستمروا معنا شوية. فانا عايزك يعني ما يحصلكش لخبطة او لبس هنا - [01:07:24](#)

لانا نحن الان سنتكلم عن هذه المرتبة الثانية في الضالين في باب شهود القدر ابن تيمية بيتكلم عن هؤلاء فوصلنا الى كلمة ايه؟ وقد

يقولون من شهد الارادة سقط عنه التكليف ويزعمون ان الخضر سقط عنه - [01:07:45](#)

تكليف لشهود الارادة لشهوده الارادة فهؤلاء حلوة خربطة دي. اه ما هو انا لازم اجيب لكل واحد فيكم حطة من اللغة بتاعته عشان

يعني ايه عشان نبقي عدلنا بينكما اني بتكلم احياناً مصري فمش عايزين نظلم بقية الناس الثانية يعني - [01:08:05](#)

اه قال فهؤلاء يفرقون بين العامة والخاصة الذين شهدوا الحقيقة الكونية فشهدوا ان الله خالق افعال العباد وانه مريد ومدبر لجميع

الكائنات وقد يفرقون بين من يعلم ذلك علماً وبين من يراه شهوداً فلا يسقطون التكليف عمن يؤمن بذلك ويعلموا - [01:08:24](#)

فقط ولكن يسقطونه عمن شاهده فلا يرى لنفسه فعلا اصلا. وهؤلاء لا يجعلون الجبر واثبات القدر مانعا من التكليف على الوجه آآ وعلى الوجه وقد وقع في هذا طوائف من المنتسبين الى التحقيق والمعرفة - [01:08:44](#)

وسبب ذلك انه ضاق طيب. نقف هنا عشان نشرح قول هؤلاء. وبعدين ايه آآ يعني نذكر تعقيب ابن تيمية او نقض ابن تيمية كلام هؤلاء نرجع ثاني يا شباب آآ عند آآ قول ابن تيمية ومنهم صنف - [01:09:04](#)

يبقى هذا يا شباب ممكن تكتب جنبه يعني بقدم الرصاص هذا هو الصنف الثاني او المرتبة الثانية من الضالين في مسألة آآ شهود القدر واضح قال منهم صنف يدعون التحقيق والمعرفة. ايضا هؤلاء يدعون. يعني ايه التحقيق والمعرفة يا شباب؟ يدعون انهم يعرفون المعرفة الدينية الصحيحة - [01:09:21](#)

ويدعون انهم هم الذين حققوا هذه المعرفة ويزعمون ان الامر والنهي لازم لمن شهد لنفسه افعالا او واثبت لنفسه صفات يعني ماذا يقولون يا شباب؟ يقولون نعم الامر والنهي لازم - [01:09:45](#)

لكنه لازم لازم لمن؟ الامر والنهي لازم لمن يرى انه يفعل شيئا او ان له صفات على هذا الوجه. ايوا نعم صح على هذا الوجه هو اه على هذا الوجه - [01:10:05](#)

صح كلام صحيح آآ لما نجيب لها ان شاء الله هنشرحها فقالوا فعلا الامر والنهي يلزم لكنه يلزم ايه؟ يلزم من؟ يلزم من شهد انه يفعل فعلا. يعني يفعل حقيقة وله - [01:10:26](#)

صفات اما من شهد ان افعاله مخلوقة او انه مجبور على ذلك وان الله هو المتصرف فيه كما يحرك سائر المتحركات هذا الشخص يرتفع عنه الامر والنهي والوعد والوعيد فما خلاصة قولهم يا شباب؟ يقولون - [01:10:42](#)

ان من رأى ان افعاله مخلوقة لله وبمشيئة الله وبقدرة الله رأى انه مجبر وبالتالي ليس مكلفا وليس يعني آآ ليس مثابا او معاقبا فيقولون في خلاصة قولهم ان من شهد قدر الله سقط عنه الامر والنهي - [01:11:05](#)

واضح؟ لكن الامر والنهي يلزم المساكين الذين يظنون ان لهم افعالا ولهم صفات وان لهم ارادة واختيار طيب قال وقد يقولون من شهد الارادة سقط عنه التكليف هذا من من تعبيراتهم يا من شهد الارادة يعني من شهد قدرة الله ومشيئته وخلقه لافعاله - [01:11:27](#)

العباد يسقط عنه التكليف. ويزعمون ان الخضر سقط عنه التكليف لشهوده الارادة طبعا غلاة الصوفية يحتجون كثيرا بل كثير من الصوفية يحتجون كثيرا بالخضر عليه السلام. وسيأتي ان شاء الله مزيد يعني كلام لاستدلالاتهم الباطلة. فهم مثلا يستدلون - [01:11:49](#)

في مسألة الكشف وهو ان الولي آآ ليس لا يجب عليه ان يلتزم بكلام النبي آآ صلى الله عليه وسلم لانه آآ يمكن ان يصل الى المعرفة الصحيحة من غير طريقه. كما ان الخضر - [01:12:12](#)

يعني آآ خرج عن شريعة آآ موسى عليه السلام لم يعاتب على ذلك. آآ بل كان على علم لم يعلمه موسى فهذه الشبهة ان شاء الله سنتكلم عنها. بالتفصيل حينما نتكلم عن الضالين في باب المعرفة - [01:12:29](#)

عندنا هنا آآ الفلاسفة الاسلاميون والمتكلمون وولاة الصوفية آآ واهل السنة عندنا اربع آآ مقالات في مسألة المعرفة اهل السنة الذين قالوا آآ ان الوحي هو مصدر المعرفة وهو المنطلق في البحث وهو المرد عند التنازع - [01:12:46](#)

آآ وهو الفصل وهو الميزان والمتكلمون جعلوا العقل هو الاساس والفلاسفة الاسلاميون جعلوا فلسفة ارسطو هي الاساس والصوفية آآ جعلوا الكشف هو طريق المعرفة. سنتكلم ان شاء الله عن ضلال هؤلاء. لم نتكلم عن نظرية المعرفة - [01:13:07](#)

طيب اه اذا يا شباب اصل الغلط عند هؤلاء انهم ظنوا ان الارادة هي المحبة يعني ان كل ما شاءه الله فهو يحبه. وهذا ليس صحيحا. لان الله قد يشاء ما لا يحب. وقد يحب ما لا يشاء. وهذا تكلمنا عنه - [01:13:23](#)

وفصلنا القول فيه قال فهؤلاء يفرقون بين العامة والخاصة الذين شهدوا الحقيقة الكونية فشهدوا ان الله خالق افعال العباد وانه مريد مريد ومدير لجميع الكائنات وقد يفرقون بين من يعلم ذلك علما وبين من يراه شهودا - [01:13:42](#)

يعني هؤلاء يا شباب في واحد من الطلبة كاتب العلم اللدني. نعم هم يسمون هذا العلم اللدني. يعني ان هو وصل الى علم من غير

طريق النبي. وانما ما كشف له. يعني ان الله يعني اخذ هذا العلم عن الله. سيأتي ان شاء الله تفصيل الكلام يا شباب في هذه

01:14:01 - المعاني

ان شاء الله ابن تيمية يريد ان يقول ان هؤلاء يفرقون بين العامة والخاصة. العامة هم الذين يرون انهم مكلفون بالامر والنهي واضح؟
انما الخاصة دول درجات منهم الذين يؤمنون بمسألة القدر ويشهدون القدر بمعنى انهم يرون ان العباد ليس لهم ارادة ولا قدرة ولا

01:14:21 - اختيار

وان العبد مجبر على فعله هؤلاء صنف لكن في منهم صنف رأوا ذلك وشاهدوه. يعني كأنهم شاهدوه. فهم يقولون الذي فقط يعتقد
هذه الاعتقادات دون ان يعمل بموجبها فده آآ يعني لم يسقط عنه التكليف. انما بقى الناس الراجل بقى اللي هو يعني يرى ان هو مجبر
على افعاله. فبالتالي يفعل ما يحلو له - 01:14:45

ده يسقط عنه التكليف طبعا هذه المقالات المنكرة شباب هي محل نقد عند المحققين من ائمة الصوفية الذين اتبعوا الكتاب والسنة آآ
لكنها لا يفعلها الا آآ اصحاب الالهواء والجهلة من هؤلاء والضلال - 01:15:12

اه قال ولكن يسقطونه عن شهدته فلا يرى لنفسه فعلا اصلا. يعني يرى ان افعاله هي افعال الله او انه مجبر عليها قال وهؤلاء لا
يجعلون الجبر واثبات القدر مانعا من التكليف على هذا الوجه - 01:15:30

وهؤلاء لا يجعلون الجبر واثبات القدر مانعا من التكليف على هذا الوجه. يعني عند هؤلاء ليس بمجرد ان تثبت القدر وان تثبت انك
مجبور هذا يمنعك من التكليف لأ ده انت لازم لازم تراه بنفسك. يعني كأنك لا ترى لنفسك فعلا اصلا - 01:15:45

وقد وقع فيه طوائف من المنتسبين الى التحقيق والمعرفة والتوحيد يعني هذه المعاني او هذا الصنف الثاني يا شباب للاسف وقع
فيه آآ طالب بيسأل كيف قيس عندهم حد الشهود والمعرفة - 01:16:13

هم ليس عندهم ضابط لهذا لهذه المعاني يعني كأنهم يقولوا اذا كان الانسان يشك فيرى انه يمكن ان يكون له فعل فهذا لا يسقط عنه
التكليف. واضح ينبغي ان يكون مستيقنا انه ليس له فعل اصلا - 01:16:31

وانه مجبر فاذا شهد ذلك يعني استيقن ذلك اما ان كان مترددا لا يعمل به فهو لا يسقط عنه التكليف ابن تيمية يقول للاسف في
طوائف من المنتسبين الى التحقيق والمعرفة والتوحيد وقعوا في مثل هذا الذي حكاه عن الصنف الثاني - 01:16:49

طيب قال وسبب ذلك ابن تيمية اه الان سيتكلم عن اصل الخطأ عند هؤلاء. يعني لماذا خطأ هؤلاء اذا يا شباب من منهج ابن تيمية
في رد الباطل ان يبين الاساس الذي بني عليه - 01:17:11

واضح كما بين الله سبحانه وتعالى قال مسلا وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله يظاهنون قول الذين كفروا
من قبل. بين ان الاصل انهم قلدوا المشركين - 01:17:26

يعني اليهود والنصارى قلدوا عبدة الاصنام ابن تيمية الان سيتكلم عن السبب. يعني سبب ضلال هؤلاء. قال وسبب ذلك هنقرأ برضه آآ
يعني آآ فقرة فقرة ونشرحها. ان شاء الله - 01:17:42

وسبب ذلك انه ضاق نطاقهم عن كون العبد يؤمر بما يقدر عليه يقدر عليه خلافا. كما ضاق نطاق المعتزلة ونحوهم من القدرية عن
ذلك ثم المعتزلة اثبتت الامر والنهي الشرعيين دون القضاء والقدر - 01:17:56

الذين هما ارادة الله العامة وخلقهم لافعال العباد وهؤلاء اثبتوا القضاء والقدر ونفوا الامر والنهي في حق من شهد القدر اذ لم يمكنهم
نفي اذ لم يمكنهم نفي ذلك مطلقا - 01:18:14

وقول هؤلاء شر من قول المعتزلة. لهذا لم يكن في السلف من هؤلاء احد. وهؤلاء يجعلون الامر والنهي للمجبوبين الذين لم يشهدوا
وهذه الحقيقة الكونية. ولهذا يجعلون من وصل الى شهود هذه الحقيقة يسقط عنه الامر والنهي - 01:18:32

ويقولون انه صار من الخاصة. وربما تأولوا على ذلك قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فاليقين عندهم هو معرفة الحقيقة
وقول هؤلاء كفر صريح نشرح هذه الفكرة يا شباب - 01:18:50

آآ الامام ابن تيمية رحمه الله الان يتكلم عن سبب الخطأ عند هؤلاء وعند من قابلهم نشرح الفكرة ببساطة ثاني يا شباب ثم نبين من

هم الذين ضلوا في هذا الباب - 01:19:07

نحن الان نتكلم عن الفكرة الثانية المركزية في هذا الكتاب. وهي الجمع بين الشرع والقدر يعني نجمع بين قدر الله السابق ان الله علم وكتب وشاء وخلق افعالنا قبل ان يخلقنا - 01:19:22

وبين ان الله كلفنا ومنها ان الله كلفنا بامور ربما علم من بعضنا انه لم يقم بها اصلا يعني الله سبحانه وتعالى علم اهل الجنة واهل النار فهؤلاء استصعبوا هذا الجمع - 01:19:40

يعني كيف يكون الله آآ علم وكتب وشاء وخلق افعالنا ثم بعد ذلك يكلفنا ويحاسبنا فلم يستطيعوا الجمع بين الشرع والقدر والجمع بينهما يسير جدا ليس به ادنى مشكلة وهو ان الله لا يحاسب العبد الا ما كان العبد به عالما - 01:19:57

وعليه قادرا وله مختارا. فاذا فقد الانسان العلم او القدرة او الاختيار صار معذورا. واضح؟ لا يكلف الله نفسا الا وسعها ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون. ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. واضح؟ فاتقوا الله ما استطعتم لا يكلف -

01:20:19

الله نفسا الا ما اتاها الى غير ذلك من النصوص اذا العبد له قدرة واختيار ومشينة بهما يحاسب. وعلى قدرها يحاسب طيب آآ الباب هذا الباب هو الجمع بين الشرع والقدر ضل فيه طائفتان - 01:20:41

الطائفة الاولى المعتزلة قالوا آآ لا يمكن ان يكون الله شاء وخلق فعل العبد ثم بعد ذلك يكلفه ويحاسبه واضح فماذا فعلوا؟ عظموا

الامر والنهي فبالتالي نفوا قدر الله السابق - 01:21:00

وهم في ذلك درجات منهم من نفى علم الله وكتابته لكن هؤلاء كانوا هم القدرية الاوائل وكفرهم الصحابة الذين يعني كانوا على

عهدهم وكفرهم ائمة السنة والفئة الثانية وهم المتأخرون منهم وهم الذين نفوا مشيئة الله وخلقهم لافعال العباد - 01:21:22

فهؤلاء القدرية من المعتزلة ومن قال بقولهم ما هو قولهم يا شباب؟ قالوا ان الله لم يخلق ولم يشأ افعال العباد. لانهم قالوا لو كان الله

خلق وشاء افعال العباد ثم كلفهم ويحاسبهم فهذا ظلم - 01:21:43

لذلك هذا هو الاصل الثاني عندهم. اسمه العدل. انتم عارفين المعتزلة عندهم اصول خمسة التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والوعد والوعيد واضح دي اسمهم عندها الاصول الخمسة. سيأتي لنا شرحها ان شاء الله -

01:22:00

فالاصل الثاني هو العدل. ما معنى العدل؟ ان الله لم يخلق ولم يشأ افعال العبد. لان الله لو خلق وشاء فعل العبد ثم كلفه وحاسبه هذا

يبقى اذا يا شباب المعتزلة - 01:22:19

عظموا الامر والنهي فنفوا علم آآ خلق الله ومشيئته لفعل العبد عكسهم تماما غلاة الصوفية. ماذا قالوا يا شباب؟ قالوا ان الله على

كل شيء قدير والله خلق وكتب وشاء وعلم افعال - 01:22:33

العباد اذا العباد مجبرون واضح فالعبد اساسا ليس له فعل فهؤلاء اثبتوا القدر لكنهم نفوا الامر والنهي اذا يا شباب هؤلاء جميعا هؤلاء

جميعا سبب ضلالهم عدم امكان الجمع بين الشرع والقدر - 01:22:50

الصوفية عظموا القدر واضاعوا الامر والنهي والقدرية وهم المعتزلة ومن تبعهم عظموا الامر والنهي واضاعوا القدر وهكذا شباب كل

من غلى في طرف لابد ان يفرط في الطرف الاخر اذا يا شباب - 01:23:14

آآ هؤلاء اعتمدوا على اصل واحد لكنهم اختلفوا. وهذا موجود يا شباب كثيرا عند الفراق يعني مثلا المعطلة والمشبهة كلاهما اعتمدا

على فكرة. وهي ان اثبات آآ الاشتراك في الصفة يستلزم منه آآ التماثل - 01:23:37

قالوا لو قلنا ان الله له يد والعبد له يد اذا يد الله كيد العبد فظنوا هذا فمنهم من آآ عطل لاجل ذلك ومنهم من التزم ذلك فشبه وكذلك

هذا متحقق في آآ الجبرية والقدرية ومتحقق كذلك في مسائل اخرى كثيرة يشترك فيها اصحابها ثم - 01:23:53

قضونا في المقالة طيب اه نقرأ تاني الكلام ونفك العبارات يا شباب قال وسبب ذلك انه ضاق نطاقهم عن كون العبد يؤمر بما يقدر

عليه خلافه. قالوا كيف يؤمر العبد بشيء - 01:24:17

شيء والله سبحانه وتعالى علم انه لن يفعله. يعني مثلا الله سبحانه وتعالى امر ابا لهب بالايمان مع ان الله قدر ان ابا لهب سيموت مشركا. هم لم يمكن عندهم هذا الجمع - [01:24:34](#)

واضح المعتزلة بقى آآ هو قال كما ضاق نطاق المعتزلة ونحوهم من القدرية عن ذلك يعني ابن تيمية يريد ان يقول يا شباب ان الذين ضلوا في هذا الباب نوعان - [01:24:48](#)

المعتزلة القدرية ومن تبعهم وغلاة الصوفية المعتزلة وغلاة الصوفية كلاهما ضاق عندهم الجمع بين الشرع والقدر. لم يمكن عندهم ان نجمع بين قدر الله السابق ان الله علم وكتب وشاء وخلق افعالنا. ثم بعد ذلك كلفنا وسيحاسبنا. هذا غير ممكن عندهم - [01:25:03](#) فبعضهم وافق على القدر فالغى الامر والنهي وبعضهم آآ قال ان اثباتنا للشرع يقتضي ان ننفي القدر السابق اللي هو الخلق والمشيئة قال ثم المعتزلة اثبتت الامر والنهي الشرعي دون القضاء والقدر الذين هما ارادة الله العامة وخلقهم لافعال العباد - [01:25:28](#) يبقى المعتزلة يا شباب نفوا مشيئة الله لافعال العباد وخلق الله لافعال العباد. قالوا لو ان الله شاءها وخلقها لا يمكن ان يكون كلفنا بها آآ او سيحاسبنا عليها قال وهؤلاء كلمة هؤلاء اثبتوا يقصد بها غلاة الصوفية - [01:25:52](#) وهؤلاء اثبتوا القضاء والقدر. يعني اثبتوا ان الله علم وكتب وشاء وخلق افعالنا. لكنهم نفوا الامر والنهي في حق من شهد القدر يعني قالوا في امر ونهي نعم لكن هذا للعامة. الناس الغلبة اللي هم شايفين ان هم لهم افعال ولهم ارادة ولهم صفات. دول بقى - [01:26:11](#)

يعني مكلفون. اما من شهد القدر وعلم ان الله هو الذي كتب وعلم وشاء وخلق. هؤلاء يسقط عنهم التكليف قال ابن تيمية اذ لم يمكنهم نفي ذلك مطلقا. يعني يعني والا ايه فايذة تشريع بقى؟ بعضهم قال لا هو هذا التشريع ثابت في - [01:26:31](#) بحق العامة قال وقول هؤلاء شر من قول المعتزلة. قول هؤلاء هؤلاء اللي هم غلاة الصوفية الذين نتحدث عنهم. ده يؤكد يا شباب ان الباطل درجات. اذا هؤلاء جميعا ظلوا في باب القدر. لكن الضالين في باب القدر على مقامات - [01:26:52](#) الذين عظموا الامر والنهي وجعلوا الناس مكلفين محاسبين لا شك انهم آآ يعني اقل ضررا واقل باطلا ممن اسقطوا الامر والنهي الشرعيين وسووا بين المؤمن والكافر وسووا بين الانبياء والكفار - [01:27:12](#) واهل الضلال قال وقول هؤلاء آآ شر من قول المعتزلة. لهذا لم يكن في السلف من هؤلاء احد لم يكن ابدا احد من من السلف الائمة ابدا يقول في هذا القول المنكر - [01:27:32](#)

لكن وجد من التابعين من قال بقول المعتزلة. واضح؟ يعني مثلا عدد من رواة البصرة الاكابر كانوا يقولون بهذا القول يقولون ان الله لم يخلق ولم يشأ افعال العباد. لماذا يا شباب - [01:27:46](#)

روايات البصرة هؤلاء لم يكونوا معتزلة. ولكن كان عندهم شبهة. قالوا يعني كيف يخلق الله الكفر والفسوق والعصيان؟ ولو خلق الله فعل العبد كيف يحاسبه؟ هؤلاء كان يعني خطأهم من باب الخطأ في فهم باب القدر وباب الامر والنهي - [01:28:02](#) ليس مبنيا على اصول المعتزلة. واضح يا شباب؟ اذا ابن تيمية يقول وجد في السلف وفي ائمة الحديث وفي رواية الحديث من قال بقول المعتزلة في مسألة نفي خلق - [01:28:21](#)

الله ومشينته لافعال العباد. لكن لم يوجد ابدا فيهم من يقول ان الامر والنهي يسقط عن من يؤمن بالقدر طيب قال وهؤلاء آآ وهؤلاء يجعلون الامر والنهي للمحجوبين الذين لم يشهدوا هذه الحقيقة الكونية. المحجوبين يا شباب اللي هم عامة الناس يعني اللي هم يشهدون يعني يشهدون انهم يفعلون ويقومون - [01:28:36](#)

مال وان لهم قدرة واختيار دول يعتبروا محجوبين عن شهود القدر واضح يا شباب؟ بالنسبة للصوفية هم من العامة قال ولهذا يجعلون من وصل الى شهود هذه الحقيقة يسقط عنه الامر والنهي. يعني من من شهد القدر يسقط عنه الامر والنهي ويقولون انه صار من الخاصة - [01:29:03](#)

يعني الخاصة الذين شهدوا القدر فيسقط بالتالي عنهم الامر والنهي وربما تأولوا على ذلك قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فاليقين عندهم هو معرفة هذه الحقيقة يعني اليقين هو الا تشهد لنفسك فعلا اصلا - [01:29:22](#)

والا تشهد في الوجود الا الله. تقول لا ما ثم الا الله هنا في هذا الوقت انت ما شاء الله وصلت وصلت الى ايه؟ الى اليقين الذي يسقط فيه عنك التكليف - [01:29:37](#)

نعم لديهم خواص وخواص الخواص. نعم يسمونها الخاصة وخاصة الخاصة وآ قول هؤلاء كفر صريح. نبدأ القراءة من اول هنا يا شباب. وقول هؤلاء كفر صريح وان وقع فيه طوائف لم يعلموا انه كفر - [01:29:49](#)

انه قد علم بالاضطرار من دين الاسلام ان الامر والنهي لازم ان لكل عبد ما دام عقله حاضرا الى ان يموت لا يسقطان لا يسقطان عنه لا شهوده القذرة ولا بغير ذلك فمن لم يعرف ذلك عرفه وبين له فان اصر - [01:30:05](#)

على اعتقاد سقوط الامر والنهي فانه يقتل. وقد كثرت مثل هذه المقالات في المستأخرين شوفوا يا شباب ابن تيمية ماذا يقول هنا؟ يقول ان هذه المقالة كفر انهي مقالة يا شباب اللي هي ان العبد يصل الى مرحلة يسقط عنه فيها التشريع والتكليف. والامر والامر والنهي - [01:30:22](#)

قال هذا القول كفر صريح لكن ابن تيمية شباب يبين ان بعض الناس قد يقعون في الكفر اه عن جهل او تقليد او خطأ واضح؟ فيقول وان وقع فيه طوائف لم يعلموا انه كفر. اذا يا شباب لابد ان نفرق هنا بين المقالة والقائل - [01:30:44](#)

اه اذا اه قال انسان مقالة هذه المقالة ينبغي ان نعرف وزنها في الشريعة. فقد تكون فسقا وقد تكون بدعة وقد تكون كفرا. واضح اذا قال او فعل مقالة كفرية او فعلا كفريا - [01:31:05](#)

قبل ان نحكم عليهم الكفر يا شباب يجب ان يتوفر فيه آآ تتحقق عنده الاسباب وآآ تتحقق الشروط وتنتفي الموانع باب يعني الاسباب التي حكم الشرع بانها كفر والشروط التي اشترطها الشرع في التكليف. ما هو ممكن يكون جاهل - [01:31:22](#)

فمن الشروط العلم والقصد ان يكون قاصدا القول لا يكون مخطئا. واضح؟ فبالتالي يعني يخرج والموانع تنتفي الموانع يمكن ان يكون جاهلا يمكن ان يكون واضح يا شباب؟ يمكن ان يكون مخطئا. فبالتالي يا شباب لا تلازم بين الحكم على القول والحكم على القائل - [01:31:44](#)

فالانسان قد يقول قولاً خطأ كالذي قال من شدة الفرح اللهم انت عبي وانا ربك. هذا القول كفر لكن ذلك القائل اخطأ فهذا الخطأ مانع له من ترتب حكم الكفر عليه. وسيأتي ان شاء الله مزيد بيان - [01:32:07](#)

لمسألة آآ الاعذار آآ بالجهل بالاكراه بالخطأ. سيأتي معنا هذا ان شاء الله طيب اذا الامام ابن تيمية شباب يريد ان يقول ان قول هؤلاء كفر لكن بعضهم يقع فيه خطأ او تقليدا او جهلا فيجب قبل ان نحكم عليه - [01:32:26](#)

الكفر يجب ان آآ نعرفه وان ان نبين له ذلك وان اه نعم رفع عن امتي خطأ والنسيان لكني لم اذكر هذا الحديث لكونه في اسناده ضعف وعندنا من الدالة ما يعني يعوض عنه مثل مثلا - [01:32:44](#)

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا او ليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وغير ذلك من النصوص التي تقوم مقام هذا النص لان هذا الحديث يعني فيه ضعف. فاحنا في مقام الاستدلال على المسائل الكبيرة ينبغي ان نعتني بالدالة - [01:33:00](#)

الاصح من حيث الثبوت ومن حيث الدلالة طيب اه اذا تكلمنا عن هذه المسألة طيب قال ابن تيمية آآ لما قال فيبين له اه فان اصر على اه اعتقادي اه اعتقادي سقوط الامر والنهي فانه يقتل. هنا نبين امرين. الامر الاول ان ابن تيمية يتحدث عن - [01:33:18](#)

من يقولون ان بعض العباد يسقط عنهم التكليف. هذا القول كفر الفكرة الثانية يا شباب هي انه قال يقتل ابن تيمية لم يقل ان اي احد يجوز ان يقتله كما يفعل ذلك جهلة المجاهدين او جهلة جهلة من يظنون انهم يحكمون الشريعة وهم قضاة بين الناس يظنون ان هذه الاحكام - [01:33:42](#)

يقوم بها اي احد لا هذه الاحكام يقوم بها الحاكم يقوم بها من انيط به هذا الامر. من يملك هذا الامر ليس اي شخص يعني يقوم بهذه الافعال فانما فان هذه النصوص ينبغي ان تحمل على وجهها - [01:34:04](#)

طيب قال واما وقد كثرت مثل هذه المقالات في المستأخرين يعني هذه المقالات يا شباب لم تكن موجودة عند احد من الائمة المتقدمين او حتى عامة المتقدمين. وانما انتشرت عند المستأخرين الذين يعني ابتعدوا - [01:34:22](#)

عن القرآن والسنة طيب قال الامام واما المتقدمون هتقرأ برءو الفقرة يا شباب. واما المتقدمون من هءه الامة فلم تكن هءه المقالات معروفة فيهم وهءه المقالات هي محادات لله ورسوله - [01:34:39](#)

ومعادة له وصد عن سبيله ومشاقات له وتكذيب لرسله ومضادات ومضادة له في حكمه وان كان من يقول هءه المقالات قد يجهل ذلك. يعني ابن تيمية يقول آآ كثير ممن يقول هءه المقالات يجهل كونها مخالفة - [01:34:53](#)
الشريعة لا يعرف قدر مخالفتها للشريعة. آآ او لا يعرف مآلات تلك الاقوال. واضح؟ يبقى ابن تيمية يا شباب يمكن عنده الاعذار بالجهل والخطأ في مثل تلك المقالات. بل اعظم من ذلك ابن تيمية يتكلم - [01:35:14](#)

عن من ينكر اية مثلا في القرآن انه يمكن ان يعذر بجهله ثم يبين له هءا الجهل وتقام عليه الحجة. واضح يا شباب؟ سيأتي معنا ان شاء الله وربما من الكتب المهمة جدا التي نشرح فيها هءه الفكرة كتاب الاستغاثة في الرد على البكري - [01:35:31](#)
قال قد يجهل ذلك ويعتقد ان هءا الذي هو عليه هو طريق الرسول وطريق اولياء الله المحققين فهو في ذلك بمنزلة من يعتقد ان الصلاة لا تجب عليه الاستغناء عنها بما حصل له من الاحوال القلبية. او ان الخمر حلال له لكونه من الخواص الذين لا يضرهم شرب الخمر. او ان الفاحشة - [01:35:49](#)

له لانه صار كالبحر لا تكدره الذنوب ونحو ذلك ابن تيمية رحمه الله يريد هنا ان يقول لك عند بحثك لاي مقالة ينبغي ان تنطلق من الوحي وان تجعله الميزان وان تجعله الحكم والفصل - [01:36:11](#)

ثم تنظر الى هءه المقالات من جهات الالفاظ والمعاني والنيات والمقاصد. يعني ماذا قصدوا بها؟ تفهم دلالات هءه الالفاظ عندهم والمعاني التي ارادوها. فان وجدتها كفرا فينبغي الا تتعجل في الحكم على هؤلاء بالكفر - [01:36:27](#)
وان يكون همك ان تبين لهم الحجة وان لتكون سببا في هدايتهم وان تكون رحيما بهم. والا تتعجل في الحكم عليهم بمقتضى هءه المقالة. كما ذكرنا قبل ذلك وسيأتي مزيد - [01:36:45](#)

تفصيلا لذلك ابن تيمية هنا يقول ان بعض هؤلاء يظن ان هءا هو طريق الانبياء والله يا شباب كثير من الناس الطيبين الذين يصومون ويصلون ويتصدقون ويذهبون الى الحج والعمرة كل سنة - [01:37:00](#)

يعني ابتلوا بوجود بعض المشايخ الصوفية او الطرقية في بلدانهم هؤلاء يزينون لهم الباطل. تصور شخصا لا يفهم شيئا عن دينه. يعني ابتلي بشخص من الصوفية ممن هو يعني بليغ في اللسان - [01:37:15](#)

واضح؟ كما يبتلى كما كثير من الذين يتكلمون بلسان السلفية او او يدعون انهم الفرقة الناجية كذلك يضلون الناس بايات واحاديث ويجعلونهم عونا للظالمين والطغاة. يعني يا شباب فكرة فكرة ان يضل الانسان بسبب انه ياتمن شخصا على دينه او يثق فيه. او ان هءا الشخص يخدعه ويغربه به - [01:37:31](#)

الايات والاحاديث هءا كثير جدا ولذلك ينبغي ان ينظر الانسان الى هؤلاء بعين الرحمة وان يكون همه ان يهديهم وان يكون سببا في هدايتهم. وان يعرف اصل الخطأ عندهم ويحاول ان يبين لهم ذلك وان يكشفه - [01:37:58](#)

اه فابن تيمية قال ان في ناس بتفكر ان هو ده طريق اولياء الله مثل مسلا شخص قال والله انا لا تجب علي الصلاة لاني مستغن بما في قلبي من التقوى - [01:38:14](#)

في ناس محتاجة الصلاة انما انا لا لست محتاجا لها. او ان الخمر له حلال لانه من الخواص الذين لا يضرهم شرب الخمر. او ان الفاحشة حلال له لانه صار كالبحر يعني مليء بالحسنات لا يضره الذنوب ونحو ذلك. وابن تيمية يذكر بعض اصول الضلال عند هؤلاء -

[01:38:24](#)

التي تجعلهم يقولون كلاما كفرا او يفعلون اشياء من الفسق او من الفجور. آآ ولا يدرون آآ بحقيقتها او مناقضتها للدين طبعاً ابن تيمية اه ليس معنى ذلك الشباب انه يريد ان يبقى هءا الجهل عندهم ليعذروا - [01:38:43](#)

خطأ ابن تيمية كثيرا ما يقول ان هءه الاسباب المانعة من الحكم ليس المراد بقاءها مش احنا مش عايزين تفضل موجودة عشان نعذرهم لأ لكن هي المراد ازالته لكن فقط هي تنفعنا في باب عذر الناس. يعني مسلا انت شفت شخص جاهل بحكم. فتقول خليه

جاهل كده عشان يفضل معزور. لآ - [01:39:01](#)

وهذا الجهل ينفعلك في ان تعذره لكن الواجب ان تسعى في تعليمه. والا كان يترك الله سبحانه وتعالى الاقوام بغير رسل. حتى

يعذرهم. لآ واضح يا شباب يعني حتى نضع الكلام في سياقه. طيب - [01:39:27](#)

الان ابن تيمية رحمه الله سيبين آآ ان الشرع انكر على هؤلاء. يعني ان الشرع يبين ضلال هؤلاء. سنقرأ هذا الفصل يا شباب او هذه

الاشياء سريعة لانها سهلة جدا - [01:39:41](#)

واحنا قد بينها قبل ذلك قال ابن تيمية احنا اه هنقرأ الان عشان الناس تتبع تتابع معنا القراءة قال ولا ريب ان المشركين الذين كذبوا

الرسول يترددون بين البدعة المخالفة لشرع الله - [01:39:56](#)

وبين الاحتجاج بالقدر على مخالفة امر امر الله فهذه الاصناف فيها شبه من المشركين. لانهم اما ان يبتدعوا واما ان يحتجوا بالقدر

واما ان يجمعوا بين الامرين كما قال تعالى عن المشركين. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها او عليها اباؤنا والله امرنا بها. قل ان

الله لا يأمر بالفحشاء - [01:40:11](#)

على الله ما لا تعلمون يعني يا شباب انه تيمية يقول المشركون اما انهم يعبدون غير الله او يعبدون الله بالبدعة مثل الذين جعلوا

السائبة وآآ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا ولا وسيلة ولا حام الى اخر - [01:40:32](#)

في الاشياء وكانوا يحرمون بعض الاشياء التي لم يحرمها الله. يعني هؤلاء اما انهم عبدوا غير الله او تعبدوا الله آآ يعني يعني تقربوا

الى الله بغير ما بما لم يشرعه الله - [01:40:49](#)

واضح كده؟ او انهم احتجوا بالقدر يعني عندهم ثلاث بدع. آآ الشرك والابتداع في الدين والاحتجاج بالقدر على مخالفة امر الله

واضح؟ طيب قال تعالى وكما قال وكما قال تعالى عنهم سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمانا من شيء -

[01:41:03](#)

وقد ذكر عن المشركين ما ابتدعوه من الدين الذي فيه تحليل الحرام وعبادة وعبادة الله بما لم يشرع الله من في مثل قوله وقالوا هذه

انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها - [01:41:24](#)

عليه طبعاً يا شباب اه عندنا كتاب يشرح بالتفصيل هذه الفكرة وهي الفرق بين عبادات اهل الاسلام وعبادات اهل الاوثان. في كتاب

لابن تيمية معنا في المجموعة الاولى اسمه قاعدة عظيمة - [01:41:43](#)

في التفريق بين عبادات اهل الاسلام واهل الشرك والاوثان. يعني يذكر فيه هذه الفرق هذا الفرقان بين المسلمين او والمشركين قال

ابن تيمية وكذلك في سورة الاعراف اه في قوله يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابوكم من الجنة الى قوله واذا فعلوا فاحشة

قالوا وجدنا عليها اباؤنا والله - [01:41:58](#)

امرنا بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون. قل قل امر ربي بالقسط واقيموا وجوهكم عند كل مسجد الى

قوله وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين. آآ قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. الى قوله قل انما

حرم ربي الفوائد - [01:42:19](#)

ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون سورة الانعام

يا شباب الفكرة المركزية في هذه الصورة العظيمة - [01:42:38](#)

هي بيان ان المشركين اما انهم عبدوا غير الله او عبدوا الله بما لم يشرعه الله هذه فكرة اساسية في سورة الانعام كذلك جاء شطر

منها في سورة الاعراف قريب من هذه الفكرة في مطلع السورة حينما بين ان الشيطان يضل بني ادم من هذه الجهة اما انه يعبو

يجعله يعبد غير الله او يجعله يعبد الله بما لم - [01:42:52](#)

يشرعه الله لذلك كانت عبادة الله مبنية على اصلين الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع طيب قال ابن تيمية وهؤلاء قد يسمون ما

احدثوا من البدع حقيقة - [01:43:16](#)

كما يسمون ما يشهدون من القدر حقيقة. وطريق الحقيقة عندهم هو السلوك الذي لا يتقيد صاحبه بامر الشارع ونهيه. ولكن بما يراه

ويذوقه ويجده ونحو ذلك. يعني يا شباب هي دي الفكرة اللي احنا قلناها اللي هي - [01:43:31](#)

كل شيخ وله طريقة. لانهم عندهم فكرة الكشف ان الصوفي الذي آآ وصل آآ الى مسألة شهود القدر. شهود القدر يعني شهد قدرة الله وخلق الله ومشينته لافعال العباد هذا يسقط عنه آآ التكليف ويعني - [01:43:47](#)

يكشف له الحجاب. فبالتالي هو ليس يعني ملتزما بشرع نبي معين. مثل ما الخضر خرج عن شريعة موسى يا شباب فيسمون هذا الذوق والوجد والكشف. سيأتي معنا هذه الامور قال وهؤلاء لا يحتجون بالقدر مطلقا بل عمدتهم اتباع ارائهم واهوائهم. وجعلهم ما يرونه ويهوونه - [01:44:10](#)

ويهوونه حقيقة ويأمرون باتباعها دون اتباع امر الله ورسوله نظير بدع اهل الكلام من الجهمية وغيرهم الذين يجعلون ما افتدعوه من الاقوال المخالفة للكتاب والسنة حقائق عقلية يجب اعتقادها دون ما دلت عليه السمعيات - [01:44:38](#)
يعني يا شباب ابن تيمية هنا يتكلم عن مصادر المعرفة عند هؤلاء ملخصها يا شباب وان شاء الله يعني يأتي وقت قريب في كتاب اخر ابسط فيها القول باذن الله - [01:44:58](#)

يعني ايه يا شباب باب المعرفة؟ باب المعرفة يعني من اين نأخذ ديننا وما هو الشيء الذي يحكم بيننا ويفصل بيننا عندنا اربع مقالات مقالة اهل السنة او كل من ارتضى الوحي منطلقا ومردا وحكما وفصلا - [01:45:12](#)
فهؤلاء هم اهل القرآن. واضح الصنف الثاني هم المتكلمون آآ الذين قالوا ان العقل هو الاصل في المعرفة واضح؟ وقد يستشهدون من الوحي ما يوافق مقالاتهم هذه آآ الفرقة الثالثة او المقالة الثالثة - [01:45:33](#)
هم الفلاسفة الاسلاميون. آآ الفلاسفة الاسلاميون مثل آآ الفارابي والكندي وابن سينا آآ وابن رشد. فهؤلاء يجعلون فلسفة ارسطو هي الاصل واضح؟ ثم يأولون القرآن والسنة ليوافق اراء ارسطو. واضح يا شباب؟ - [01:45:54](#)

الصنف الاخير هم غلاة الصوفية الذين يجعلون الكشف هو طريق المعرفة الكشف واضح يا شباب كل واحد من هؤلاء يحتج على آآ بدعته ببدعة مثلا آآ يعني هؤلاء لما قالوا مقالات وجدوا ان - [01:46:14](#)
وحي يعارضها كل واحد له قانون. المتكلمون عندهم القانون الكلي اللي هو اذا تعارض العقل والنقل قدمنا آآ العقل لانه اساس معرفة النقل والصوفية احتجوا بالقصة الخضر انه لما كشفت له الارادة وشهد القدر آآ يعني لم يصل مكلفا بان يتبع - [01:46:32](#)
موسى عليه السلام والفلاسفة الاسلاميون كذلك يحتجون بمسألة التخيل. يعني ان الانبياء جاءوا بما ينفع العامة. اما الخاصة فليس لهم ذلك. يعني الخاصة لا يحتاجون آآ هذه الامور الشرعية. سيأتي ان شاء الله مزيد بيان الى هذه الفكرة - [01:46:53](#)
المهم ان ابن تيمية هنا شباب يحاول كثيرا ان يبين ان الاقوال الضالة تخرج من مشكاة واحدة عندنا هنا مقالتان ذكرهما ابن تيمية مقالة المتكلمين الذين جعلوا العقل هو الاصل - [01:47:15](#)

واضح كده وآآ لم يرجعوا الى الوحي الا من باب آآ تحريف معناه او من محاولة آآ يعني الاستدلال به على بدعة والصوفية الذين جعلوا الكشف هو طريقهم في المعرفة - [01:47:31](#)

قال ابن تيمية ثم الكتاب والسنة اما ان يحرفوا القول فيهما عن مواضعه طبعاً لو في حد من الشباب يعني اراد ان هو يتوسع في هذه الفكرة آآ في بحث للشيخ عبد الله القرني اسمه المعرفة في الاسلام - [01:47:49](#)

انا كنت عملت ليه مختصر ان شاء الله ممكن يعني يعني احاول ابعتكم لكم في تعليق هذا المختصر يشرح فكرة آآ الكتاب وهي يشرح المقالات الاربعة التي ذكرناها. ان شاء الله. وربما يعني نرجى ذلك لوقته المناسب. لان احنا عندنا كتاب - [01:48:05](#)

اصله وهو كتاب التعرض العقل والنقل ان شاء الله سنشرح فيه هذه المسائل كلها باذن الله قال ابن تيمية ثم الكتاب والسنة اما ان يحرفوا القول فيهما عن مواضعه واما ان يعرضوا عنه بالكلية - [01:48:24](#)

فلا يتدبرونه ولا يعقلونه بل يقولون نفوض معناه الى الله مع اعتقادهم نقيض مدلوله نشرح الحجة دي يا شباب. ابن تيمية يريد ان يقول المتكلمون الذين اه اه المتكلمون او الصوفية - [01:48:39](#)

اللي هم اعرضوا عن الوحي وجعلوا العقل او الكشف هو المنطلق في البحث والمرد عند التنازع والى اخره هؤلاء لما يأتون الى نص

من الوحي ماذا يفعلون اما انهم يحرفوا دلالة حتى لا يعارضهم - [01:48:57](#)

او يحرفوا دلالة حتى يوافقهم واضح يا شباب؟ او يعرضوا عنه بالكلية يعني لا يرجعون اليه او يقولون نفوض معناه يعني لا نعلم معناه مع اعتقادهم نقيض مدلوله. يعني مثلاً هم ينكرون صفة المجيء. جاء ربك آآ - [01:49:16](#)

يا رب قائد الملك صفا صفا او صفة نزول الله الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر مثلاً ماذا يفعلون في هذا النص؟ يقولون هذا لا يدل على الصفات. ونفوض معناه. كيف تفوضون - [01:49:38](#)

المعنى لان التفويض معناه انكم لا تعلمون. ثم بعد ذلك تقولون ولا يدل على كذا. واضح فالتفويض يناقض التأويل تماماً. وسأتي ان شاء الله تفصيله آآ هذه الفكرة حينما نتكلم عن باب الاسماء والصفات - [01:49:51](#)

اذا يا شباب كل من لم يعتمد الوحي طريقاً في المعرفة فان غاية ما يريده من الوحي الا يكون شاهداً عليه ولا ينشغل بان يكون شاهداً له افهم هذه الفكرة جيداً - [01:50:07](#)

كل من لم يعتمد الوحي طريقاً في المعرفة لا يشغله بان يستدل من الوحي على مقالاته وانما يشغله الا يكون الوحي معارضاً لمقالاته يعني هم فقط يريدون تحييد الوحي واضح - [01:50:27](#)

وهذا موجود يا شباب الى الان في الطائفة العلمانية الذين نقلوا الى بلاد الاسلام العلمانية الغربية يريدون فقط يعني ارادوا ان يدخلوها في الاسلام لا يريدون ان ينطق الاسلام بالعلمانية بقدر ما يريدون الا يكون معارضاً لها - [01:50:49](#)

وسأأتي تفصيل لهذه الافكار ان شاء الله قال ابن تيمية رحمه الله واذا حقق على هؤلاء ما يزعمون من العقلية المخالفة للكتاب والسنة وجدت جهليات واعتقادات فاسدة ابن تيمية هنا ينقض فكرة اعتمادهم على العقل الذي سموه عقلاً. وبين انها جهليات وانه لا يمكن ان يتعارض العقل - [01:51:07](#)

مع الوحي قال وكذلك اولئك يعني اولئك من هم يا شباب هم الذين نتكلم عنهم هم غلاة الصوفية. واضح؟ الذين ظلوا في باب القدر قال وكذلك اولئك اذا حقق حقق عليهم ما يزعمونه من حقائق اولياء الله المخالفة للكتاب والسنة وجدت من الاهواء التي آآ يتبعها - [01:51:29](#)

اعداء الله لا اوليائه. واضح يا شباب؟ يعني بين ان هؤلاء كذلك اذا كشف امرهم تبين ان هؤلاء اعرضوا عن الوحي. اذا يا شباب الاصل الجامع لضلال هؤلاء الاعراض عن الوحي - [01:51:53](#)

سواء في باب القدر في باب الصفات في باب النبوة في باب الايمان باليوم الآخر. في باب معنى الايمان هذا اصل جامع ومن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى طيب قال ابن تيمية رحمه الله - [01:52:08](#)
واصل ضلالي من ضل انما هو بتقديم قياسه على النص المنزل من عند الله وتقديم اتباع الهوى على اتباع امر الله. فان الذوق والواجد ونحو ذلك هو بحسب ما يحبه العبد وبهواه. فكل محب له - [01:52:23](#)

ووجد بحسب محبته وهواه اللي هم ببسموها شباب كل شيخ وله طريقة. يعني ابن تيمية يريد ان يقول نحن لو تركنا باب الدين الى الوجد والذوق ونحو ذلك ضاع الدين - [01:52:39](#)

كل انسان يتبع هواه. لذلك الشباب قال الله ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن. بل اتيناهم بذكرهم. وقال تعالى ان يتبعون الا الظن وما تهوى النفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى - [01:52:53](#)

اتباع الظن في الاخبار وما تهوى النفس في العمل. والله سبحانه وتعالى تمت كلمته صدقاً وعدلاً. صدقاً في الاخبار وعدلاً في الاحد كم فكل من جعل الوحي هو المنطلق والاساس في باب الاخبار - [01:53:10](#)

وباب المعرفة وجعل الوحي وتشريع الوحي هو الاساس في باب العمل فانه آآ هدي واما من خالف ذلك فقد اتبع هواه واتباع الظن قال ابن تيمية رحمه الله فاهل الايمان لهم من الذوق والواجدين آآ مثل ما بينه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الحديث الصحيح ثلاث ثلاث من كن فيه - [01:53:27](#)

تواجد حلاوة الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما. ومن كان يحب المرء لا يحبه الا لله. ومن كان يكره ان يرجع في

الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يلقي في النار - [01:53:49](#)

لاحظوا يا شباب ابن تيمية رحمه الله اه لا يريد ان يضل اصل الفكرة عند هؤلاء. فهم يقولون الوجد والذوق قال لهم نعم. المؤمن له فرحة وله سكينه واطمئنان وله حلاوة في الايمان. لكن اساس هذه الحلاوة انما يكون بقدر اتباعه - [01:54:02](#)
وليس بقدر البدعة. فذكر مثلا هذا الحديث الذي فيه ان الانسان يجد حلاوة الايمان. كذلك قال الله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرح افرحوا وجاء في قراءة اخرى فلتفرحوا - [01:54:26](#)

الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله فانزل الله سكينته عليه. كذلك قال تقشعر آآ منه جلود يعني يعني تلين تقشعل جلودهم من ذكر الله اذا ابن تيمية الشباب يريد ان يبين هنا ان المؤمن كذلك له حلاوة وله ذوق وله فرح وله سكينه وله - [01:54:40](#)
طمأنينة لكن مصدر هذه السكينه هو القرآن والوحي واتباع الوحي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً. واضح يا شباب؟ طيب - [01:55:05](#)
قال واما هنا الشاهد ايه يا شباب؟ الذوق ذاق. شوفوا يا شباب ذاق يعني هذا يؤكد ان المؤمن كذلك له ذوق قال واما اهل الكفر والبدع والشهوات فكل بحسبه يعني ابن تيمية يا شباب جعل ما يناقض الدين ثلاثة اصول - [01:55:22](#)

كفر بدعة شهوة. كل واحد له باب الكفر والاعراض عن الدين. ترك الدين. البدع هو الابتداع في الدين. المحدثات الشهوات هو المعاصي الشهوات الفرق بينها وبين البدع ان البدع يفعلها الانسان ربما وهو يقول خيرا اما الشهوة يفعلها وهو يعرف انه يقوم بالمعصية - [01:55:41](#)

قيل لسفيان ابن عيينة ما بال اهل الاهواء لهم محبة شديدة لاهوائهم؟ فقال انسيت قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل الكوفرين او نحو هذا الكلام عباد الاصنام يحبون الهتهم كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - [01:56:03](#)

وقال فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ومن اضلوا ممن اتبع هواه بغير هدى من الله وقال ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى - [01:56:25](#)

ولهذا يميل هؤلاء ويغرمون بسماع الشعر والاصوات التي تهيج المحبة المطلقة. التي لا تختص باهل الايمان بل يشترك فيها محب الرحمان ومحب الاوثان ومحب الصلبان ومحب الاوطان ومحب الاخوان ومحب المردان - [01:56:37](#)
ومحبوا النسوان وهؤلاء هم الذين يتبعون اذواقهم ومواجيدهم وآآ من غير اعتبار لذلك بالكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة ابن تيمية رحمه الله الشباب هنا يتكلم عن ان هؤلاء خرجوا عن معنى الشرع اصلا - [01:56:56](#)

يعني صاروا يعني حتى في سماعهم يستمعون الى الاشياء التي لا علاقة لها بلسان العرب ولا ولا بفكرة انهم يتعلمون ذلك لخدمة الشريعة او لأ. وانما يعني يفعلون افعالا لا تخص اهل الايمان. كما يفعلها اي محب مغرم - [01:57:14](#)
انما المحبة التي تحدث عنها ابن تيمية هي ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما يعني ان تكون محبته لله ولرسوله ولشرعه ولتعظيم امره ونهيه اعظم من من كل محبة - [01:57:35](#)

خالف المخالف لما بعث الله به رسوله من عباده وحده وطاعته وطاعة رسوله لا يكون متبعا لدين آآ لدين شرعه الله ابدًا كما قال ثم جعلناك على شريعة من الامر - [01:57:50](#)

فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. انهم لا يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض. والله ولي المتقين هل يكون متبعا لهواه بغير هدى من من الله؟ قال تعالى ام لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - [01:58:06](#)
قال وهم في ذلك تارة يكونون على بدعة يسمونها حقيقة ويقدمونه على ما شرعوا الله وتارة يحتجون بالقدر الكوني على الشريعة كما اخبر الله عن المشركين كما تقدم ابن تيمية شباب يقول هؤلاء يقعون في امرين - [01:58:25](#)

اما انهم يبتدعون بدعة في الدين ينسبونها الى الدين يسمونها حقيقة وهي مخالفة تماما للوحي والدين او انهم يفعلون معصية يعرفون انها معصية فيحتجون عليها بالقدر. اذا بين ضلالهم من جهتين - [01:58:43](#)

اما ابتداء او احداث في الدين يسمونه حقيقة ويجعلونه تحقيقا للدين او للشريعة او يفعلون ما يخالف الشريعة ثم يحتجون بالقدر الكوني وان الله خلق افعالهم وشاءها فلا فانهم آآ فانهم بذلك ليسوا يعني مكلفين - [01:59:01](#)

اه طبعاً يا شباب هنا انتهى الحديث عن الطائفة الثانية. نحن الان سنبدأ في الطائفة الثالثة خلاص يا شباب احنا عندنا بالضبط ثلاث صفحات وهنقف ثلاث صفحات بالضبط وهنقف انت عارف احنا خدنا وقت قد ايه - [01:59:26](#)

تقريباً خدنا ساعتين وعشر دقائق طيب نكمل يا شباب. طبعاً لو تلاحظوا هو الاول ما بدأ عند الطائفة اللي هي الثانية. لو تفتكروا يا شباب لما بدأ عند الطائفة الثانية - [01:59:45](#)

احنا نبهنا ان كل ما سيأتي هو عن الطائفة الثانية واضح يا شباب الان سيتكلم عن الطائفة الثالثة قال ومن هؤلاء طائفة يبقى دي ممكن تكتب جنبها الطائفة الثالثة من الضالين في مسألة شهود القدر - [02:00:07](#)

قال ومن هؤلاء طائفة هم اعلامهم عندهم قدرا وهم مستمسكون بما اختاروا بهوهم من الدين من اداء الفرائض المشهورة واجتناب المحرمات المشهورة. لكن يضلون بترك ما امروا به من الاسباب التي هي عبادة - [02:00:26](#)

ظانين ان العارف اذا شهد القدر اعرض عن ذلك مثل من يجعل التوكل منهم او الدعاء ونحو ذلك من مقامات العامة دون الخاصة بناء على ان من شهد القدر علم ان ما قدر سيكون فلا حاجة الى ذلك. وهذا ضلال مبين - [02:00:43](#)

نشرح هذه الفكرة يا شباب ابن تيمية الان يتكلم عن الطائفة الثالثة الضالة في باب شهود القدر الطائفة الاولى تحدث عنها الغلاة الذين يحتجون بالقدر في كل الامور والطائفة الثانية هم الذين قالوا ان من شهد القدر يسقط عنه التكليف وان من لم يشهده فانه مكلف - [02:01:04](#)

تكلما عنها بتفصيل الطائفة الثالثة يقومون اه يعني يختارون من من الفرائض المشهورة ويجتنبون بعض المحرمات المشهورة. يقصد الفرائض المشهورة ايه يا شباب؟ الصلاة والصيام والمحرمات المشهورة مثل اجتناب الزنا وشهادة الزور ونحو ذلك - [02:01:26](#)

قال لكن يضلون هو هنا الضلال بقى. طبعاً هو فيه ضلال اولاً وهو ايه؟ انهم اختاروا بهوهم من الدين آآ ما يعني ما يناسب هو اهم واضح يا شباب الضلال الثاني انهم يضلون بترك ما امروا به من الاسباب التي هي عبادة - [02:01:47](#)

يعني يتركون الاخذ بالاسباب وده شباب موجود ومنتشر جدا في الصوفية بل في كثير ممن ينسبون الى اهل السنة يتركون دفع الظلم ويتركون نصرة المستضعفين بما يستطيعون ويتركون الاخذ بالاسباب في ادق آآ شئون حياتهم وينسبون - [02:02:06](#)

ذلك الى الدين قال لكن يضلون بترك ما امروا به من الاسباب التي هي عبادة. يعني ابن تيمية كما تقدم يقول ان الاخذ بالاسباب عبادة طب لماذا ظانين ان العارف العارف هو هو اللفظ المبتدع الذي اخترعوه وانتشروا للاسف - [02:02:26](#)

اللفظ الصحيح هو العالم او العابد القانت الالفاظ الشرعية التي ذكرت في الشرع التائبون العابدون الحامدون السائحون الى اخر الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف هذه هي الالفاظ اما لفظ العارف هذا فهذا مخترع من التصوف ثم شاع في الناس. مثل لفظ الملتزم كده - [02:02:44](#)

قال ان العارف اذا شهد القدر اعرض عن ذلك يعني لو العارف شهد قدرة الله وقدره السابق وانه بكل شيء عليم وانه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وانه خالق - [02:03:07](#)

كل شيء اعرض عن ذلك يعني كلمة ذلك معناها يعني اعرض عن الاخذ بالاسباب التي امر ان يأخذ بها مثل من يجعل هذه صور لمن تركوا الاخذ بالاسباب مثل من يجعل التوكل منهم او الدعاء ونحو ذلك من مقامات العامة دون الخاصة - [02:03:21](#)

يعني يقولون الناس اللي بتتوكل على الله اه وتظن ان هذا التوكل اه سبب في الخير او انه يعني من الاسباب او او يدعونا الله فهؤلاء من العامة. ليه؟ لان الخاصة يفهمون ان ما قدر سيكون. فالاسباب لا حاجة لها. وهذا شباب ضلال - [02:03:41](#)

وابن تيمية له كتاب آآ نفيس يرد فيه على الغزالي على ابي حامد الغزالي في مسألة التوكل. لان ابا حامد كان يرى ان التوكل مجرد عبادة محضة ليس سبباً. فابن تيمية بين له ان هذا ضلال. وان - [02:04:04](#)

دعاء وان التوكل سبب يجلب بهما الخير اذا الرد عليهم هنا من جهتين يا شباب. اولاً بيان ان الاخذ بالاسباب عبادة الامر الثاني نقض

كونها من مقامات العامة. لانهم جعلوا الالخذ بالاسباب من مقامات العامة. اما الخاصة لا يأخذون بالاسباب - [02:04:19](#)
فهذا ضلال قال ابن تيمية رحمه الله فان الله قدر الاشياء باسبابها كما قدر السعادة والشقاوة باسبابهما. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلقا للجنة اهلا وخلق - [02:04:44](#)

لهم وخلق وخلقها لهم وهم في اصلااب اباثهم وبعمل اهل الجنة يعملون وخلق للنار اهلا خلقها لهم وهم في اصلااب لابائهم وبعمل اهل النار يعملون يعني هنا الامام ابن تيمية يقول نعم الله له قدر سابق نؤمن به. لكن الله تبارك وتعالى قدر الاشياء باسبابها - [02:04:58](#)
واضح يا شباب؟ مسلا لما آآ واكيد ابن تيمية سيأتي بهذا الحديث نعم آآ قال آآ وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبرهم بان الله كتب المقادير فقالوا يا رسول الله افلا ندع العمل؟ هي دي بقى فكرة شهود القدر - [02:05:22](#)
يعني اذا كان الله قدر ذلك سابقا طب ما نترك العمل ونتكل على الكتاب هي دي فكرة شهود القدر فقال لا اعملوا فكل ميسر لما خلق له. اما من كان من اهل السعادة فسييسر لعمل اهل السعادة. واما من - [02:05:40](#)

ان كان من من اهل الشقاوة فسييسر الى آآ لعمل اهل الشقاوة فكل ما امر الله به عبادته من الاسباب فهو عبادة والتوكل مقرون بالعبادة كما قال في قوله تعالى فاعبده وتوكل عليه. وفي قوله قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه ما تاب. وقول شعيب عليه السلام عليه توكلت - [02:05:58](#)

واليه انيب اذا يا شباب هذه الفكرة التي نتكلم عنها كثيرا الجمع بين الشرع والقدر هنا بعض آآ اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين قالوا افلا ندعو العمل؟ طب ما نترك العمل ونتكل على الكتاب. قال لا اعملوا - [02:06:19](#)
هي كلمة اعملوا دي يا شباب هي وجه الشاهد اعملوا فكل موصل. لذلك قال الله تبارك وتعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واضح يا شباب والعكس فبالتالي يا شباب وجه الشاهد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت القدر واثبت العمل - [02:06:38](#)

يبقى هذه يا شباب هي الطائفة الثالثة من الضالين. الطائفة الرابعة سنقرأها الان قال ومنهم طائفة قد تترك المستحبات من الاعمال دون الواجبات فتتقص بقدر ذلك. دي طائفة اه ايضا من الضالين في هذا الباب - [02:06:59](#)
دي الرابعة يتركون المستحبات دون الواجبات ومنهم طائفة يغترون بما يحصل لهم من خرق عادة مثل مكاشفة او استجابة دعوة مخالفة للعادة هنا يا شباب يمكن ان انبه على فائدة - [02:07:16](#)

يستشكلها كثير من الناس مع انها سهلة جدا لا اشكال فيها وهي آآ حديث من اراد ان يبسط له في رزقه او ينسأ له في اثره فليصل رحمه يقولون ما معنى ذلك؟ هل الله يطيل في عمره بعد ما كتب له قدرا معيناً؟ ابد يا شباب - [02:07:33](#)
المعنى بسيط جدا الله سبحانه وتعالى قدر الاشياء وقدر اسبابها قدر انك ستشبع بما تأكل وقدر انك ستنجب بزواجك وقدر انك آآ سيكون عندك مال من العمل الفلاني. كذلك قدر ان عمرك سيكون كذا وعلم انك يعني - [02:07:50](#)

رحمك وبسط في رزقك بناء على ذلك. فهذا الحديث يا شباب منسجم لا اشكال فيه ابد. كما ان الله قال فمن كان ربي فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. مع ان الله قدر من سيدخل الجنة ومن سيدخل النار. لكن الله امرك بان - [02:08:13](#)
السبب كذلك الله سبحانه وتعالى علم عمرك وكتبه وشاءه وخلقاه وقدره قبل ان يخلقك والله سبحانه وتعالى في علمه انك ستصل رحمك او لا تصل رحمك فهو قدر قدر عمرك بما علمك بما علم منك - [02:08:33](#)

انك ستفعله واضح يا شباب في باب القدر يا شباب الله سبحانه وتعالى يحاسبنا على ما عملنا ولا يحاسبنا على مجرد علمه بما سنعمل يعني يا شباب الله سبحانه وتعالى لن يحاسب العبد الا على ما عمله هو - [02:08:55](#)

ووجدوا ما عملوا حاضرا لذلك الشباب الله سبحانه وتعالى خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. فالانسان لا يحاسب على مجرد علم الله به وانما يحاسب على ما عمله. واضح؟ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [02:09:16](#)

ان شاء الله يا شباب تفاصيل وكل هذا سيأتي في الحديث عن آآ باب القدر قال ومنهم طائفة يغترون بما يحصل لهم من خرق عادة مثل مكاشفة او استجابة دعوة مخالفة للعادة ونحو ذلك. فيشتغل احد - [02:09:34](#)

بهذه الامور عما امر به من العبادة والشكر ونحو ذلك. هنا يا شباب في طائفة بقى لا يعني ضلالها ليس من باب آا الامر والنهي. لا ضلالها من باب الاغترار - [02:09:51](#)

والضلال في معنى الولاية فيظنون ان من خلقت له العادة فهو ولي لله وهذا خطأ يا شباب مناط الولاية هو الايمان والتقوى قال تعالى ما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون - [02:10:06](#)

وقال الله سبحانه وتعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون وقال تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة الى اخر الايات التي تثبت ان مناط الولاية هو الايمان والتقوى - [02:10:24](#)

فظن جماعة من جهلة الصوفية وغيرهم ان خرق العادة ان انسان يحصل له حاجة غريبة يا شباب. دي بيسموها كرامات الاولياء اذا خرقت له العادة يظنون ان هذا هو مناط الولاية. وهذا خطأ يا شباب. لماذا؟ لان من الكفار - [02:10:41](#)

من يفعلون ما لا يقدر عليهم الناس مثلا المسيح الدجال له قدرة يحيي هذا ويميت هذا فهذه القدرة آا هل هي دليل على ولايته؟ ابدا. والعكس يمكن ان يكون الانسان صالحا ولا تخرق له العادة - [02:11:00](#)

اذا مناط ولاية الله الايمان والتقوى. واخطأ من ظن ان مناط الولاية هو خرق العادة او الكرامة نعم قد تحصل كرامة للانسان الصالح. كما في قصة اصحاب الكهف وفي قصة مريم وفي الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار - [02:11:18](#)

فدعا كل واحد منهم بصالح عمله. لكن ان تكون آا تلك هي مناط الولاية بحيث من لم تخرق له العادة فليس بولي وان كل من خلقت له العادة فهو الولي فهذا مناط باطل - [02:11:38](#)

طيب طبعا يا شباب احسن موضع فصل فيه ابن تيمية هذه الفكرة هو كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وهذا الكتاب معنا ان شاء الله في الكتب العشرة الاولى - [02:11:54](#)

وآا كذلك كتاب النبوات قال ابن تيمية رحمه الله ان هؤلاء آا يبنشغلوا بهذه الكرامات يعني وآا يشتغلون بها ويغترون عما امروا به من العبادة والشكر. يعني المفروض ان الانسان - [02:12:07](#)

لو ان الله انعم عليه بنعمة او بكرامة يشكر الله ويعبده لئن شكرتم لازيدنكم. واضح قال ابن تيمية فهذه الامور ونحوها كثيرا ما تعرض لاهل السلوك والتوجه كلمة السلوك والتوجه كما قلنا يا شباب يعني ابن تيمية رحمه الله - [02:12:27](#)

يرفق بهؤلاء فيستعمل الفاظهم التي يفهمونها لكن هو يقصد هنا اهل الاستقامة. يعني الذين اتخذوا طريق العبادة فاحيانا يسمونهم اهل السلوك اهل الزهد اهل اهل التوجه قال ابن تيمية رحمه الله فهذه الامور ونحوها كثيرا ما تعرض لاهل السلوك والتوجه وانما ينجو العبد منها بملازمة امر الله الذي بعث به - [02:12:47](#)

برسوله في كل وقت كما قال الزهري كان من مضى من سلفنا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة وذلك ان السنة كما ان السنة كما قال مالك رحمه الله مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها - [02:13:11](#)

ابن تيمية رحمه الله يريد ان يقول ان العبد الحق هو الذي يكون عبدا لله في كل وقت بما شرع الله وان يجعل زاده كتاب الله وهدي النبي صلى الله عليه وسلم علما وعملا. بقدر ذلك - [02:13:30](#)

يكون وليا لله تبارك وتعالى يمكن ان شاء الله يا شباب ان نكتفي على هذا القدر حتى لا نطيل عليكم. واليوم يعني آا اخذنا مسائل كثيرة تحتاج الى آا مراجعة منكم. واطلب - [02:13:50](#)

منكم ان تقرأوا الكتاب من بدايته وان تحاولوا استخراج القواعد والكلمات المفيدة والفوائد وتكتبوها لافادة الشباب وحتى انظر يعني هل تدرستم على هذا الامر؟ يعني خذوه من باب التدريب حاولوا ان تستخرجوا - [02:14:04](#)

المعاني الجميلة الكلام عن الفرق الكلام عن الاشخاص. تفسير اية اعجبك. الطريقة في منهج ابن تيمية اعجبك. يعني حاول ان تدير الكتاب كما تحب وهذا من التدريب يا شباب لان آا يعني نحن نريد ان نتعلم كيف تقرأ وحدك. فالان تراني احاول ان ابسط لك واستخرج لك فوائد منهجية - [02:14:20](#)

وفوائد علمية من باب التدريب. هذا ربما لا يحصل معنا في كل الكتب لكن فقط نفعله في الكتب الاولى من باب التدريب في رأيي ان

المعلم الناجح هو الذي يعلم الطالب كيف يفكر كيف يفهم كيف يستنتج آآ يعني يتحول الطالب معه الى - 02:14:42
منتج ومشارك وفعال. ولا يكون الطالب فقط مجرد مستهلك او آآ حافظ او متلقن او مستمع نسأل الله سبحانه وتعالى العلم النافع
والعمل الصالح غدا ان شاء الله يا شباب موعدنا ايضا مع الكتاب - 02:15:01
وباذن الله يمكن ان يبقى لنا في الكتاب يعني حصتين ان شاء الله. لان هي الفقرة يعني الدرس بتاع اليوم فقط هو اللي كان صعب
شوية ومحتاج يعني التفاصيل اما باقي المسائل ان شاء الله تكون سهلة - 02:15:18
جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وشكرا على آآ مجهود الشباب معنا في
التعليقات. والله يعلقون تعليقات رائعة جدا مفيدة حتى يعني تكون آآ يعني من لم من لم يستطيع ان يقيد الفوائد يعني هم يقيّدونها
ويرتبون الافكار. فجزاكم الله - 02:15:32
الله خيرا واحسن الله اليكم. وبارك الله فيكم واعاننا الله آآ يعني على آآ اكمال هذا الطريق والانتفاع به وهذا هو الاله السلام عليكم -
02:15:55